العدد ٩٥٥ ثمن المعرض الاسبوعي ستة غروش لبنانية ٢١ حزيران



اعظم منطاد في العالم

كان المعروف الى اليوم ان المنطاد ر ١٠١ هو اعظم ما صنعته يد الانسان واننا ننشر اليوم صورة المنطاد الجديد (كوديير زبلين) الذي تقوم بصنعه شركة (كوديير) للكاوتشوك وسيكون هذا المنطاد اعظم من كل ما سبقه حتى اليوم وسيطالع القارئ في العدد القادم تفصيلات مدهشة ومعلومات هامة عنه .

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

الجراموفون الرحالة

مع حركة الايقاف الميكانيكية

ماركة

صوت سيده



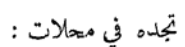
هو صديقك الانيس الذي يرافقك ايان سرت ، واين حللت ، فيمنع عنك ملل الوحدة ، ويتركك تشعر بالحياة ، وانك لتلمس في نبرات الصوت الصادرة منه ، روح الفن الحقيقي ، تنبعث من روح الفنان الذي تهواه نفسك

كمطربات الشرق :

الآنسة ام كلثوم   الآنسة نادرة

الآنسة بهام

اللواتي تجسم فيهن فن الغناء الراقي ، فاصبحن فيه متفردات وقد يمكنك بكل سهولة ان تشاهد وتسمع هذا الجراموفون الرحالة



تجده في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

٩٥٥
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢١
حزيران
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

بين المعاهدة
والحكم المباشر

جرّت المقاطعة العدد الاكبر من الصحف الى حديث الموقف السياسي ، كأن لكل حادث ، كبر او صغر ، علاقة بموقفنا وكياننا الدولي ، فاذا هذه الصحف تتناقش ، حتى في شيء من الحدة ، بمبدإ الحكم نفسه وتأخذ من الحوادث الطارئة حججاً لها وبراهين .

ولا ننكر ان بعض التصريحات المنسوبة للمفوض السامي ، كما ان بعض الاعمال المتسرعة التي قام بها فريق في المفوضية العليا بدون ان ينظروا الى عواقبها ، قد هيجت في الصدور بعض النزعات وضربت على الوتر الحساس عند بعضهم ، فاذا مبدأ الحكم في لبنان يطرح على طاولة التشريح في الصحف وفي احاديث المجتمعات ، حتى تولى الكثيرين شيء من القلق لكثرة البحث في هذا الموضوع ولترداد حديثه كأنه آت من مصادر رسمية .

ويؤسفنا ان يكون في بعض دوائر المفوضية العليا ، التي تمثل السياسة الفرنساوية في هذه البلاد ، بعض الرجال الذين ينظرون — شخصياً — بغير عين الرضى الى الكيان اللبناني والحكم الجمهوري فيه فيعملون على انتقاده ولا يتورعون في اظهار رأيهم وفي العمل لما يؤيد لهم هذا الرأي .

وفي البلاد كثيرون يعتقدون ان هذه الفئة — التي لا تمثل السياسة الفرنساوية في ارائها ولكنها تماشي اهواءها الشخصية ونزعات نفسها — تعبر عن غايات الانتداب ومقاصده وانها تعرف نواياه وتحمل الى الناس طلائعها ، ولولا ذلك لما بقيت في دوائر المفوضية .

والحقيقة هي ان هذه الفئة يدفعها حب الاثرة وشهوة الحكم الى هذه الاعمال والحركات اعتقاداً منها انها تصل بواسطتها الى استلام زمام الامور في هذه الادارة اللبنانية او في تلك .

واذا كنا ننتقد ، فليس شهوات هذه الفئة فقط ، بل اهمال الرجال الكبار المسؤولين في المفوضية امر هذه الفئة وتركهم الحبل لها على الغارب ، في حين اننا نعتقد الاعتقاد الاكيد ، والعدد الاكبر في البلاد يعتقد اعتقادنا ايضاً ، بان هذا الفريق من الفرنساويين يضر كثيراً بالسياسة الفرنساوية وبسمعة فرنسا في لبنان وسوريا .

*

على اننا نحمد هذه الظروف والحوادث التي نبهت الافكار واقلقتها فاندفعت بعض الصحف تتهم هذا وذاك بالمؤامرة على الحكم الوطني ، وتدافع عن هذا الحكم دفاعاً متحمساً نبّه الرجال المسؤولين الى هذه الامور الطفيفة بذاتها الدقيقة بنتائجها . فاذا المفوضية الرسمية تنفي بل تشجب بطريقة غير مباشرة هذه الاعمال والمناورات الشخصية .

وانه ليسرنا ايضاً ان نطالع في جريدة « لاسيري » التي تعبّر عن رأي سلطة الانتداب في المسائل الجوهرية هذه المقالات الشائقة الصريحة في الدفاع عن مبدإ الحكم الوطني الجمهوري في لبنان وفي تأييد مبدإ السلطة القومية بعدم مداخلة الافرنسيين في شؤوننا الداخلية .

ولم تكن جريدة « لاسيري » تكتب في مثل هذا الموضوع الدقيق وتدافع عن الحكم الجمهوري في لبنان هذا الدفاع لولا ان سلطة الانتداب تريد ذلك رداً على اشاعات السوء التي سبّبها بعض اصحاب المطامع والشهوات الشخصية في المفوضية .

ويمكننا ان نسجّل انه للمرة الاولى تقف جريدة « لاسيري » هذا الموقف الصريح الجازم من الحكم الوطني في البلاد .

واذا كان بعض الرجال الذين عهد اليهم امر ادارة الحكم الجمهوري في لبنان لم يحسنوا العمل فهذا لا يعني مطلقاً ان مبدأ الحكم نفسه غير صالح ويجب تغييره ، بل بالعكس يجب تغيير الرجال الذين لم يحسنوا التنفيذ .

*

وقد افادت هذه الحوادث ، وخصوصاً انتقادات الصحف الجريئة ، جلاء الموقف وازالة الابهام والشك الذي تسرب الى الصدور للاسباب التي ذكرناها والتي وجدت ، مع الاسف ، عند بعض ابناء البلاد تربة خصبة فنمت نمواً سريعاً سرعان ما ذبل واضمحل ايضاً .

وقد صدق القائل : اشتدي يا ازمة تنفرجي .

واننا نعتقد ان الحكم الوطني في البلاد يمشي اليوم الى الامام ، بل اننا اصبحنا اقرب الى عقد المعاهدة بين لبنان وفرنسا من كل يوم آخر ، هذه المعاهدة التي ستحل محل صك الانتداب .

واذا صحت معلوماتنا فان لبنان على ابواب المناقشة في بنود هذه المعاهدة التي ستجعل له كياناً دولياً صحيحاً وتخرجه من هذا الموقف المحيّر الذي يتخبط فيه والذي يترك المجال لكل طمّاع من المستعمرين ان يحلم بقلب الحالة والسيادة والسلطان .

وستكون المعاهدة الاولى في هذه البلاد بين فرنسا ولبنان مقدمة للمعاهدة المنتظرة ايضاً بين فرنسا وسوريا .

ميشال زكور

(لاسيري) والنظام الجمهوري

أنشئت جريدة « لاسيري » الافرنسية لتكون لسان حال الافرنسيين في بلادنا لا لتقوم مقام الصحيفة الرسمية للمفوضية العليا ، ولذلك ينظر القراء الى ما تكتبه وتذيعه من الاراء والخطط في القضايا العامة كأنه صادر من المراجع العالية او هابط من وحي سمائها .

وحامت الشبهات وراجت الاشاعات مؤخراً حول الموقف السياسي في البلاد كما جاء في المقال الاول من المعرض .

وكان لابد من ايضاح للموقف الحقيقي الذي حاكت حوله الاقاويل من جهة وحملات « الاوريان » من جهة ثانية حجاباً من الغموض ، فطلعت علينا « لاسيري » في عددها الصادر في ١٨ حزيران الجاري بمقال عنوانه « لنحدد موقفنا » اقل ما نقول فيه انه يعبر اصدق تعبير عن الرأي الافرنسي في النظام الجمهوري في لبنان .

قالت « لاسيري » في بعض مقاطع نقتطفها من مقالها الاولى :

« ان نظرية (الاوريان) في نظام الحكم اللبناني بسيطة فهي ترى ان النظام السياسي الحالي في لبنان لا يساوي شيئاً ، فمن الواجب الغاء الدستور ، وتشييد البناء على تصميم جديد يؤدي الى نوع من الديكتاتورية . وان على الانتداب ، اي فرنسا نفسها ، ان تأخذ على عاتقها هذا العمل .

« اما نحن فنقول : ان العلل الحالية ، العلل التي اذعنا امرها بشدة تفوق كل شدة ، ناشئة عن الشكل الذي يطبق به النظام لا عن النظام نفسه ، فليس في العالم نظام يخلو من سوءات ، وانما يعود للشعب نفسه ان يمنع حدوثها . فالانتداب كما يلمس من عمله في تأييد الدستور للبنان واعلان استقلاله لم تبق له صفة التدخل في قضايا هي من شؤون لبنان الداخلية .

« ونضيف الى ذلك قولنا انه ، اذا ما ارادة الشعب باكثريته الساحقة لا تعلن رغبتها في تحوير الوضع الحالي فان من واجب فرنسا وجمعية الامم ان يحافظا عليه لاسيما بعد الرضى الذي اعرب عنه الممثلون المعترف دولياً بحقهم في الكلام باسم لبنان وهم : رئيس الجمهورية والنواب والوزراء .

« فهل في موقفنا هذا ما يدل على الابهام او يدعو الى الالتباس ؟

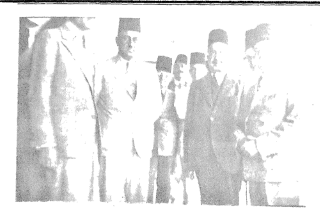
« قال الكاتب الافرنسي (فريرو) في مقال له حديث : ليس في العالم من بلد كان ناضجاً في البدء لاقتبال النظام الذي يسن له حتى ولو كان النظام نتيجة ثورة يقوم بها ، كما هو الحال في اسبانيا الحديثة اليوم وكما كان في فرنسا وانكلترا بعد ثورتها الكبرى .

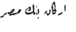
« كذلك شكل الحكومة فليس ثمة من وضع كان صالحاً في بدايته . انما هذا لا يدل على انه غير قابل للحياة بل يدل على انه معرض لاجتياز مرحلة خطرة مليئة بالتجارب والحوادث الدامية احياناً .

« يجب ان يكون الانسان اعمى — لا سيما بعد سقوط آل هوهنتزلرن وهابسبورغ — ليقول ان العالم بعد اليوم يمكنه ان يقبل نظاماً سياسياً غير الجمهورية او الملكية الدستورية » .



ساحة رئيس مجلس النواب وطلعت حرب باشا وهما خارجان من صالون الجمرك حيث استقبل سماحته ضيف لبنان الكريم .





يستقبلون

طلعت حرب باشا

ويظهر سعادته في الوسط والى يمينه حضرة نائب طرابلس رشاد بك اديب والى يساره السيد واصف بك عز الدين .

على هامش الحوادث

الايام والمعرض

ردّت « الايام » على كلمة عتاب « المعرض » واسهبت في الرد فكان علينا — وقد رأينا شبح سوء التفاهم ينسل بيننا على ما قلناه نحن وفسّرته لنا الايام — ان نضع بعض النقاط على الحروف لازالة ما علق بالاذهان .

ولا بد لنا ان نشكر للجريدة السورية الكبرى ما اطرأت به المعرض ومنشئه ، وقد طالما بادلنا هذه العاطفة اخواننا الوطنيين السوريين في جل مواقفهم الاستقلالية .

على ان «الايام» اخطأت في تفسير ما اردنا ان نعاتبها عليه فنحن لم نتعرض في قليل او كثير لما تنتقده «الايام» او غيرها من الجرائد على رجال الحكومة اللبنانية بل نحن نقرها ونحبذها على خطة انتقاد الرجال والاعمال لان هذا الانتقاد لا بد ان يؤثر ويوصل الى شيء من النتائج الحسنة المطلوبة ، وقد كانت « المعرض » وما برحت نقادة لاعمال الحكومات اللبنانية ورجالها لا تتورع في هذا الانتقاد ولا تحول بينها وبينه صداقة او مصلحة ، واننا لا نعاتب الايام على انتقاد اعمال رجال الحكومة اللبنانية بل نشكرها عليه ، وانما نحن نعاتبها على ما نقرأه في بعض رسائل مراسليها من الطعن بالكيان اللبناني والنيل من استقلاله واظهار هذا الكيان وهذا الاستقلال كأنهما ضرر مجسم وعبء ثقيل ودمل مؤلم يجب ازالته .

واننا لا نحاول ان نغير عقيدة اخواننا السوريين في مبدإ الوحدة التي ينشدون ، ولكننا نطلب منهم ان يعاملونا المثل ، فلا يجعلوا من الاستقلال اللبناني الذي نحترمه ونقدسه ونسعى بكل جهودنا لاكماله بمثل ما يحلم به السوريون لسوريا ، اجل نطلب منهم ان لا يجعلوا من هذا الاستقلال مجالا للسخرية والمهاترة .

وفي يقيننا ان التحرش الدائم بالاستقلال اللبناني لا يفيد القضية السورية شيئاً بل ربما اخرها والافضل لنا جميعاً من لبنانيين وسوريين ان نتعاون ، كل منا حسب عقيدته وايمانه الوطني ، للوصول الى الاستقلال الحقيقي سواء اكان هذا الاستقلال في سوريا او في لبنان او في بلد صغير منهما ، ومتى تم للبنان وسوريا استقلالهما المطلوب امكن اذ ذاك التفاهم على المسائل المعلقة بينهما في جو خالص وطني .

واذا كنا نعاتب جريدة « الايام » دون غيرها فلأننا نعرف اصحابها ونذكر علاقتهم بالوطنيين اللبنانيين وما يظهرونه من الاحترام لعقيدتهم الوطنية . وقد طالما انتظرنا صدور جريدتهم حتى نتعاون معها في سبيل القضية المشتركة قضية الاستقلال ، على اساس المحادثات التي دارت مراراً وتكراراً مع نخبة مخلصة من رجال الكتلة الوطنية السورية

ونأمل من رصيفتنا الايام ان تثق ايضاً باننا اذا كنا دافعنا وندافع عن القضايا الوطنية وعن الوطنيين انفسهم في جميع الاقطار المضطهدة من مصر الى سوريا الى العراق فلأننا نؤمن بهذه القضايا ونشعر مع رجالها باحقيتها ولاننا نريد لوطننا ما نريده لاوطان غيرنا ، واذا كنا نريد الاستقلال لغيرنا وندافع عنه فالاولى ان نريده لوطننا العزيز .

لتنتقد جريدة الايام من تشاء انتقاده من رجال الحكم في لبنان ، وما تشاءه من اعمالهم ايضاً فنحن لا نعاتبها على شيء من ذلك بل نقرها عليه . ولكن الامر الذي نعاتبها عليه ان تجعل الاستقلال اللبناني هدفاً دائماً لاقلام مراسليها وان تتخذ من انتقاد بعض رجال الحكم وسيلة للتهديم في الاستقلال اللبناني .

وما كانت الوطنية احتكاراً لفئة دون اخرى وارثاً لفريق دون فريق .

ففي لبنان قضية وطنية كما في سوريا ، ولها ايضاً رجالها المخلصون الذين يحترمون غيرهم كما يحترمون انفسهم .

التعطيل الاداري

اصدرت الحكومة يوم الاثنين من هذا الاسبوع مرسوماً بتعطيل صحف الاحرار والبيرق والاحوال وزحلة الفتاة لاجل غير مسمى . وقد تكررت تدابير التعطيل الاداري في هذه الايام الاخيرة فصارت حلقات سلسلة التعطيل متصلة بعضها ببعض . فاذا كانت حجة الحكومة ان التعطيل الاداري قانون لا بد لها من العمل به كلما رأت حاجة الى استخدامه ، فانها لحجة لا تبرر اسرافها في استعمال هذا الحق ، ولا تبرر تغاضيها عن الاضرار المادية الكثيرة التي ينزلها سيف التعطيل في رقاب اصحاب هذه الصحف ومحرريها وعمالها فضلاً عما في ظاهر هذا التدبير وباطنه من المعارضة لروح الحرية في القول والكتابة التي ضمنها الدستور لابناء هذه الجمهورية .

ومهما كانت الحاجة ماسة في نظر الحكومة الى استخدام التعطيل الاداري فالذي نفهمه ان لا تكون حكومتنا الدستورية اكثر اسرافاً في خنق الحريات من الحكومات الديكتاتورية فتعمد الى سيف التعطيل دون ما انذار ، بينما نرى الحكومات الديكتاتورية تلجأ الى الانذار اولاً وثانياً وثالثاً قبل ان تصدر حكمها القاسي بتعطيل صحيفة وسد باب الرزق في وجه جماعة تعيش من موارد صدورها .

ولو اننا اردنا ان نبحث الفائدة المعنوية التي تنشدها الحكومة من وراء التعطيل لما وجدناها تضيع يوماً اذا هي انذرت الصحيفة المغضوب عليها قبل ان تعاجلها بالتعطيل . ولعلها بالانذار تكون قد حرصت مبدئياً على بعض الاحترام للحريات .

لقد ناشدنا الحكومة والمجلس النيابي كثيراً قبل اليوم ان يلغوا التعطيل الاداري ، هذا التعطيل الذي تلجأ اليه الحكومات في ظروف استثنائية وعلى الغالب تكون ديكتاتورية ، ولكننا مع الاسف لا نزال تحت حكمه ، فهل لنا ان نناشد الحكومة اليوم ان تكون حكيمة في استخدام هذا القانون المشوه وان تجعل له رأساً على الاقل هو الانذار قبل التعطيل .

رسوم الافرنسيين في بيروت

العميد السامي المسيو هنري بونسو

بقلم كلارا كنديلي

ترجمة المعرض عن (مجلة لبنان) الباريسية

بعد بضعة شهور تجري انتخابات جديدة في سوريا .

فمن سيكون بطل هذه الانتخابات؟ أسوريا، ام وصيها الحالي المسيو بونسو المفوض السامي ؟

المسيو بونسو ! وهل تعلمون من هو المسيو بونسو ؟

لا ! اذن فانظروا اليه اولا من بعيد :

ظل بطن ، تسامى فوقه كتفان مربعان ، في ثيـاب ناصعة اللون وافرة الرفاهة ، يمشي في خطوات متزنة واصابعه في ثنيات صدرته ، ابيض البشرة ، متسع الوجه تحت شعور فاحمة فضية الصدغين ، كثير الصمت ، بطيء الحركة ، ذلك هو المسيو بونسو المفوض السامي الفرنساوي في سوريا ولبنان .

ولقد تقرأ في وجهه معنى مبهما يدل عـلى شيء من « اللامبالاة » اما اللياقات فان لها عنده حدوداً نسبية .

منذ وطيء المسيو بونسو ارض لبنان وسوريا ، بـدا للناس في شكل مخالف لاسلافـه العديدين من المفوضين السامين .

لا خطب ، ولا استقبالات ، ولا وعود .

مفوض سام ينطوي على قوة ساكتة لا منفساً حراً لها . شيء جديد لم ير الناس مثله في لبنان وسوريا ، ولهـذا قالوا :

« لا يقول شيئاً ! ولكنه سيتكلم وهو لا بد ان يفسر سكوته ، او ان يترك البلاد » .

وها ان خمس سنوات تمر دون ان يقول كلمة ، ودون ان يفسر سكوته ، ومع ذلك فهو باقٍ .

ان للمسيو بونسو نقطة ضعيفة ، ومجناً قوياً .

اما نقطة الضعف فهو انه يفحص كل شيء في دقـة ، وحذر ، وتحليل ، فيرى كل مسألة من جهتيها ، ويزن الحسنات والسيئات ، وهو يقيم لروح النقد في اعماله مكاناً اوسع مما يترك لروح الجزم فيها . .

اما مجنه القوي فهو صمته . . .

*

لقد نظرتم الى المسيو بونسو عن بعيد ، فاذا اقتربتم منه رأيتم في وجهه الواسع ، الطاهر السيما ، عينين قاتمتين جميلتين ، تنمان عن دهاء في يقظة دائمة .

وله نظر قوي الملاحظة وقد اقول انـه اشبه بالآلة المسجلة لا يفوتها شيء .

اما شفتاه فليس يعيبهما الا انهما لا يحملان دون انقطاع الابتسامة الساخرة .

ان اختصاص المسيو بونسو ، هو الفيلم الصامت ومن الغبن ان يكون كذلك فقد تسنى لي مراراً ان اجتمع اليه وان اسمعه في الفيلم المتكلم — اذا جاز لي هذا التعبير الجريء — فوجدته محدثاً خلاباً .

ان المسيو بونسو متى شاء ان ينطلق بقريحته الجوادة في احاديث السياسة والنقد رأيت فيه رجلاً جديداً هو غير الذي يعرفه السوريون .

وليس ادل على طبع المسيو بونسو في سوريا من هذه القصة التي تخيلتها جريدة عربية قالت :

« طرق ابواب السماء في الاونة الاخيرة رجل يطلب الدخول الى الجنة .

فسأله القديس بطرس : من انت؟

فتبسم الطارق ولم يجب .

— هل تحمل اوراق هويتك ؟

فتبسم الطارق ولم يجب .

— اذن عد من حيث اتيت فلا استطيع قبولك !

فتبسم الطارق ونظر بلطف الى القديس بطرس ولكنه لم يبرح مكانه . فحار القديس بطرس في امره واستنفد جميع الوسائل والحيل لاستنطاق هذا الغريب او طرده فما كان يفوز الا بابتسامة هذا الرجل من غير جواب . ولما عيل صبره قال له :

— ادخل فان الله يعرف ذويه . فدخل الغريب وفي الحال حف به المختارون من سكان الجنة وانهالوا عليه بسوء الاتهام فكان يبتسم للجميع من غير ان يجيب .

عند ذاك تقدم احد القديسين من العزة الالهية وسألها :

— مولاي ! انت الذي تعرف كل شيء ، هل لك ان تقول لنا من هو هذا الرجل الذي لا يتكلم ؟

فالقى الاله نظره السماوي على الغريب واجاب :

— انه يبتسم ولا يتكلم ؟ يجب ان يكون بونسو المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان » .

واخيراً لكي اختم لكم هذه الصورة التي اطلت في رسمها لا بد ان اسرد لكم هذه القصة القصيرة :

بينما كان المسيو بونسو في دمشق يستمع الى خطبة يلقيها المسيو بينار بغزارة وحرية سمع احد النواب السوريين يقول لجاره من ورائه :

— انها لخطبة جميلة ولكن ما الفائدة ! ان المسيو بينار يقطع هذه الوعود . . ولكن المسيو بونسو لا يقول شيئاً .

فالتفت المسيو بونسو بلطف وهدوء وقـال للنائب المتكلم :

« انني لم اتغير فـانا لم ازل كما ارسلتموني الى بـاب القديس بطرس » .

ان الصمت هو كل سر المسيو بونسو ، وربما كان شعاره في سوريا ولبنان :

« اعطِ دون ان تعد »

« ونفذ دون ان تتكلم » .

بوانكاره وقرقعة القاطرات

واخيراً صدرت اوامر محافظة البوليس في باريس بمنع القاطرات عن الصفير ليلاً اذ قد ثبت طبياً ان قرقعة القاطرات وصفيرها مما يؤذي الاذان ويقلق الراحة ويقصر العمر .

ولكن هل تعلم من هو صاحب مشروع منع الصفير في المحطات ؟

ان اول من فكر في ذلك هو المسيو ريمون بوانكاره في العام ١٨٩٤ اي منذ سبع وثلاثين سنة ايام كان لا يزال نائباً .

فقد اقترح النائب بوانكاره على وزير الاشغال العامة المسيو بارتو ان يهتم بقضية منع صفير القاطرات ليلاً في قلب باريس لانه يقلق راحة الناس .

فاجابه الوزير يومئذ ان الحكومة ستهتم بدرس المسألة وحلها قريباً !

ولكن الحكومة لم تصل الى حل هذه المشكلة الا منذ ايام قليلة وقد مضى على اقتراح بوانكاره النائب اكثر من ثلث قرن ، مما يدلنا في وضوح على ان الحكومة لا تنسى ما يقترحه عليها النواب في مصلحة الاهلين . ولكن العبرة هي في ان يستطيع المقترح ان يعيش طويـلاً ليرى اقتراحه قيد التحقيق والتنفيذ .

علاقة الجيوب بالجرائم

يفكر المسيطرون على مقدرات موسكو السوفياتية اليوم في وضع مشروع يحظرون فيه على سكان روسيا ارتداء البسة ذات جيوب .

ان هذه الفكرة بحـذف الجيوب من الملابس ليست جديدة ، بل هي قديمة يرجع تاريخها الى عشرين سنة خلت وذلك يوم قام احد الكتاب الانكليز وكتب مقالا يدعو فيه الى حذف الجيوب من ملابس الرجال بحجة انها مضرة بالصحة وتسيء الى جمال اللباس الرجالي .

قال : اجل ، ان الجيوب تقضي عـلى انسجام اللباس الرجالي ولذلك رأينا المرأة المتأنقة في ثيابها قد حذفتها منها .

اضف الى هـذا ان الميكروبات المختلفة تعشش في زوايا جيوب الرجال فتعلق باطراف الاصابـع كلما وضع الرجل يده فيها او اخرجها منها وربما كانت السبب في نقل عدوى الامراض السارية اليه .

ثم ان الجيوب هي خطر يهدد الاخـلاق فوجودها في اللباس يدفع الى ارتكاب الاجرام فاذا ما حذفت منـه انقرضت طبقة النشالين اذ يحرم النشال من جيوب يطمع في نشل ما بها او من مكان يخبيء فيه ما يسرقه فيمتنع عن امتهان النشل ويصبح رجلاً شريفاً بعد ان كان لصاً محتالاً يتغلغل بين الجماهير المزدحمة في الاسواق او على الارصفة للسرقة والنشل .

أترى حكومة السوفيات استوحت هذه المبادئ الطيبة حين فكرت في حذف الجيوب من ملابس الرجال ؟؟

غرام الملوك

الملك كارول بين زوجتين

وخليلة

قصة اميرين صغيرين

٨ ايار سنة ١٩٣١ : في هذا التاريخ نقلت انباء الراديو ان صالونا خاصاً في قطار بوخارست — اثينا اعد ليحمل الملكة هيلانة زوجة الملك كارول ووالدة الملك الصغير ميشال .

١٠ ايار سنة ١٩٣١ : وفي هذا التاريخ اي بعد يومين من الخبر الاول كتبت صحف البلاد المجاورة لرومانيا في شيء من الدس السياسي والدهشة الماكرة ان مدام لوبسكو خليلة الملك كارول عادت الى بوخارست بعد ان تركها الملك في باريس يوم عودته الى عرش رومانيا .

وقد سكتت صحف باريس ورومانيا عن هذا الخبر سكوتاً فسّره العارفون بما يدل على رضى الملك وخضوع قلبه لهذه العشيقة الفتانة .

وكان من وراء الخبران الملكة ابت الرجوع الى قصر الملك .

وقد حسب رجال الحاشية بهذا السكوت الذي دبروه ان الحادث يمر سراعاً دون ان يشعر به احد . على ان الحقيقة التي يلمسها الشعب الروماني اليوم هي ان الملكة عادت الى بوخارست وان الجدة والدة الملك كارول دفعت بحفيدها الى حضن امه الحزينة تبللان خديه بدموعهما وانهما عادتا الى حراسة الطفل الذي كان بالامس ملكاً على رومانيا .

*

في ضواحي باريس ، في بلدة « نويي سورسين ، » تعيش اليوم سيدة كانت قبل سواها الزوجة الشرعية لكارول ملك رومانيا ، وتنظر الى اخبار بوخارست بعين دامعة وقلب منكسر ، وهي كما تفعل الملكة هيلانة في عزلتها السوداء ، تداعب باكية رأس طفلها الاشقر ، البرنس « ميرسيا » وهو فتى في الحادية عشرة من عمره يعلم جيداً ان له في بوخارست اخاً يسمى ميشال كان منذ عام ملكاً على رومانيا ، ويعلم ان والده كارول عاد الى بوخارست وانتزع العرش من اخيه .

سمع الفتى « ميرسيا » كل هذه الحوادث من امه فحفظها كما يحفظ الصبية حوادث الاقاصيص ، ولكن من اين لعقل الطفل ان ينفذ الى كنه هذه الحوادث وان يفهم اسبابها وعواملها ، فهو لا يدرك منها اكثر مما يدرك من شريعة الاقدار التي جعلت منه « اميراً » من غير لقب .

ولعل امه تنتظر تقدمه في السن لتروي له هذه المأساة التي يشتبك بحوادثها ستة اشخاص يعرفهم العالم باسره ..

* *

« ان عمر جولييت ستة عشر ربيعاً يا روميو » !

كان روميو اميراً وكان بينه وبين جولييت عرش المملكة الذي خلق وارثاً له ووليا لعهد ابيه .



البرنس ميشال ولي عهد رومانيا وشقيقه من ابيه البرنس (ميرسيا) وليست تغيب وجوه الشبه البارزة على من يتفرس في وجهي الاميرين

وما جولييت الا جان لامبرينو ، ابنة ضابط روماني قضى في خدمة الملك ، وشاءت الظروف ان تضع هذه الفتاة الحسناء الطاهرة في طريق البرنس كارول وهو لما يزل شاباً في مقتبل عمره يتباهى برشاقة قامته وجمال شعره وسحر عينيه اكثر من تباهيه بالعرش الذي ينتظره .

وكان البرنس كارول يكبر جان لامبرينو بسنتين ، وكثيراً ما كان يناديها « زيزي » بدلا من جان تحبباً اليها غير حافل بقواعد (البروتوكول) التي توجب عليه التحصن وراء كثير من الفوارق والفواصل بينه وبين ابناء الشعب .

وكانت حديقة القصر الملكي ميدان هذا الغرام يلتقي الامير بمعشوقته الحسناء تحت خميلة من خمائلها فيطارحها الغرام في عزلة عن الرقباء ويلاعب قلبها بفنون من المداعبات واذا احب ان يراها مبتسمة تقدم الى صدرها الخافق فوضع عليه زهرة من ورود الحديقة فتتقبل الفتاة جرأة البرنس بانحناء واحترام قائلة له : « شكراً يا اميري » وانما كانت تشدد على ذكر « ياء » المتكلم في اميري بشيء من المرارة لتذكر الامير الشاب بشريعة البلاد التي تحرم على ملوك رومانيا ان يتزوجوا حسب مشيئتهم وتوجب عليهم ان يفتشوا عن زوجاتهم في قصور الملوك .

*

وجاءت الحرب الكونية فاذا برومانيا في صفوف القتال واذا كل بلد من بلدان اوروبا ميدان للتضحية والبطولة ومسرح لجنون الحياة في صدور البشر . ودنا موعد الفراق بين البرنس وزيزي لامبرينو فكانت ثورة للعواطف في القلوب لم تتمالك عندها « زيزي » من مصارحتها البرنس بحبها له ، وفي الدقيقة الاخيرة لوداعها انفكت عقدة لسانها والتفتت الى البرنس تقول له بلهجة المحب « اذهب وقاتل ، واذا عرفت ان تنتصر ، فستعرف ان تنالني » .

*

كانت الحرب قاسية على رومانيا ولم يكن الفوز حليفها في الهجوم . فاضطرت الى الاستبسال في الدفاع ورد العدو عن ابوابها ، وانتقلت العائلة المالكة الى « جاسي » وهناك وافت « زيزي لامبرينو » اميرها العاشق ، وفي اليوم الذي اشتعلت آبار البترول متفجرة بامر الملك كانت « زيزي » تخبئ رأسها من خوفها بين ذراعي البرنس كارول ، وفي سكرة من الفرح قالت له : « انني احبك » فاجابها بابتسامته الساحرة : « ستصيرين ملكة » .

*

وما انتهت رومانيا من حربها مع النمساويين والبلغار ، حتى اشتبكت بحرب جديدة مع « الجيش الاحمر » اثر الانقلاب الروسي .

فعهد الملك الى ولي عهده بقيادة فرقة من فرق الجيش فمشى البرنس كارول على رأس فرقته يحارب روسيا الحمراء في سهول النمسا الجنوبية ، تلك السهول النائية الموحشة ولكنه لم يلبث ان دب السأم الى قلبه وان اشتاق وجه

حبيبته فكتب اليها : « ان مهنة الملوك لقاسية، وانا بحاجة دائمة الى حنانك وتشجيعك».

وفي ليلة من الليالي ضاق صدر البرنس ونفد اصطباره على البعد والشوق فترك القيادة الى احد ضباطه ، وكانت «زيزي» على موعد معه ، فتلاقى الحبيبان وهربا الى الجهة الشرقية من رومانيا حيث عقد زواجهما رئيس اساقفة اوديسا واصبحت «جان لامبرينو» الزوجة الشرعية لشارل هوهنزولرن ولي عهد العرش الروماني .

تم هذا الزواج في ٣١ اب سنة ١٩١٨ ولما علم به الوزير «ماركيلومان» ارسل الى «زيزي لامبرينو» يقول لها في اخلاص ومودة :

«ان الملكة لن ترضى عن عمل ولي العهد وكذلك المسيو براتيانو فالافضل ان يسعى البرنس لدى الملك للحصول على قبوله بزواج « غير ملكي » واذا قبل الملك بهذا يكون امراً موافقاً بالنظر للشريعة الرومانية الحالية » .

فاجابته (زيزي) :

«انني لا اطلب غير هذا. فلماذا لا يكون زوجي فلاحاً بسيطاً من فلاحي (الدانوب) فاكون زوجته على الطريقة الشريفة والصادقة التي تتبعها نساء بلادي، واكون ام اولاده».

غير ان مجلس البلاط انكر على البرنس زواجه السري ، وفي ٨ كانون الثاني من العام ١٩١٩ لفظ حكمه القيابي بالغاء الزواج بالرغم من توسلات البرنس وبلغ الحكم الى البرنس وزوجته في ١٧ ايار ١٩١٩ .

وكان خلال ذلك ان حبلت جان لامبرينو من زوجها البرنس وفي ٨ كانون الثاني ١٩٢٠ وضعت غلاماً ويدل تاريخ الولادة ان الطفل ولد شرعي للبرنس لمرور الثلاثمائة يوم التي يوجب القانون مرورها على المنتظر الشرعي . وما عدا هذا فان هناك اعتباراً انسانياً ومقنعاً هو ان حكم محكمة بوخارست لم يوقف العلائق بين الزوجين . ان «زيزي لامبرينو» لم تبرح (زوجة) البرنس كارول ورفيقة حياته وام ابنه كما يقول .

واحتدم النزاع بين شريعة الدولة وشريعة القلب فصدر امر الملك الى البرنس بموافاة فرقته وهناك ظل البرنس على احر من النار ينتظر اخبار (الولادة) الى ان استلم يوماً برقية طيرتها اليه يد صديق تقول له :

« ميرسيا (اسم المولود الجديد) وصل بكل صحة »

غوركا

وغوركا هذا هو اسم رئيس مجلس النواب الروماني .

وما ان استلم البرنس هذه البرقية حتى طار مسرعاً الى ملاقاة زوجته، ولكن (براتيانو) كان له بالمرصاد فلم يلبث ان قذف به الى الهند .

وجاء دور الزوجة فاستاقتها القوة الى المحطة حيث اودعت القطار مع طفلها وارسلت تحت المراقبة الى فرنسا .

وكما حملت هاجر ابنها اسماعيل هكذا تركت الزوجة المنفية عاصمة بوخارست تحمل طفلها الصغير (ميرسيا) .

وظلت (زيزي) تستلم وهي في باريس رسائل من اميرها المحبوب تعزيها في وحدتها وتؤنسها في وحشتها وقلما خلت رسالة من عبارة : « انني احبك وافكر بك واتألم لفراقك » .

واخيراً عاد كارول الى بوخارست وانصاع لارادة والدته ، وعاد وارثاً لعرش ابيه بعد ان مضت فترة من الزمن كان العرش شبه خال من وارثه . وفي خلال تلك المدة التي عاشها كارول طائعاً لوالدته حزيناً ساكتاً عقد زواجه على البرنسيس هيلانه اليونانية ولما ولد لها البرنس ميشال (ولي العهد الحالي) عاودت البرنس كارول ذكريات الحياة الغرامية فالتفت الى الملكتين والدته وزوجته وقال لها : « الان اتممت واجبي » .

ولكن البرنس كارول لم يعد الى (زيزي) هذه المرة فان امرأة جديدة غزت قلبه هي مدام لوبسكو .

ودرت الملكة ماري بالامر فطلبت الى ابنها هذه المرة ان يتنازل عن غرامه الجديد كما تنازل عن الاول وهددته بحرمانه من العرش فما كان منه الا ان اجاب :

« انني اتنازل عن العرش واعيش بعيداً عنه مع المرأة التي احبها » .

وسافر الى باريس ترافقه مدام لوبسكو وكان من جراء ذلك ان حصلت الملكة هيلانه على قرار طلاقها منه .

وتعاقبت الحوادث بعد ذلك فمات الملك فرديناند ، واعتلى العرش بعده البرنس ميشال بن كارول وهو طفل في الرابعة من عمره .

ولم تصف الحياة للبرنس كارول في باريس بعد ان ضيقت عليه زوجته الاولى زيزي لامبرينو فكأنها قالت له :

« لقد رضيت بالمنفى والوحدة لتكون ملكاً على رومانيا، ولكني لم ارض بها لتعيش مع رومانية غيري » .

فعاد كارول الى بخارست تاركاً زوجته وخليلته وعاد الى عرش ابيه بعد ان تنازل ولده ميشال والغي قرار طلاقه للملكة هيلانه وصك تنازله عن العرش الروماني .

*

واليوم تعيش في مدينة (نويي) المرأة التي ربطت حياتها بحياة البرنس امام مذبح كنيسة (اوديسا) وهي ما برحت امينة على عهد الزواج تسهر على تربية وحيدها وترضعه الحب لوالده ، وهو اليوم تلميذ في معهد فرسايل الداخلي ، وله من العمر احدى عشرة سنة وقد سجل اسمه « ميرسيا الابن الشرعي لجان لامبرينو وجلالة شارل الثاني ملك رومانيا» .

الوالد العالم

الولد — بابا ! من اين تشرق الشمس ؟

الوالد — اسكت ! ألم اعلمك ان لا تسأل الكبار مثل هذا السؤال .

الشباب والحب

بكيت الصبى من قبل ان يذهب الصبى
فيا ليت شعري ما تقول اذا ولى ؟
توهمته يبقى اذا انت صنته
عن الشفة الحمراء والمقلة الكحلا
وخلت الهوى جهلاً فلم يكن الهوى
اخيراً سوى الامر الذي خلته جهلا
خشيت عليه ان يطوحه الهوى
فالقاك هذا الخوف في الهوة السفلى

*

أتلجم ماء النهر عن جريانه
مخافة ان يفني ؟ اذن فاشرب الوحلا
سيبلى الصبى مهما حرصت على الصبى
فدعه يذوق الحب من قبل ان يبلى
فما ديمة صبت على الصخر ماءها
فما انبتت زهراً ولا اطلعت بقلا
بأضيع من برد الشباب على امرىء
اذا استطعمته النفس اطعمها العذلا
فلا تك مثل الاقحوانة راعها
من الحقل ان تجنى فلم تسكن الحقلا
واعجبها الوادي فلاذت بقاعه
فجاء عليها السيل في الليل واستلى
فما عانقت نور الكواكب في الدجى
ولا لثمت فجراً ولا رشفت طلا
وزالت ... فلم يستشعر النور والندى
على فقدها غماً كأن لم تلد قبلا

*

ولا تك كالصداح اذ خال انه
اذا ذخر الالحان يكسبها نبلا
فضن بها والشمس تنثر تبرها
وفضتها ، والارض ضاحكة جذلى
فلما مضى نور الربيع عن الربى
ودب الى ازهارها الموت منسلا
اراد بان يشدو فلم يلق حوله
سوى الورق الهاوي كاحلامه القتلى!

ايليا ابو ماضي

السكران : هل لك يا حضرة الشرطي ان تقودني الى منزلي ؟ ألا تعرف اين اسكن ؟

الشرطي : ما اسم خادمتك ؟

*

الاب : ماالعمل كيلا ارى ابنتي تقضي حياتها مع رفيق ابله؟

الشاب : عجل بزواجها .

أنا !

اما الان وقد بلغت الثامنة والعشرين من عمري فيصح ن اقف امام المرآة وارسم هيكلي الخارجي ثم اعود فارسم فسي واخلاقي وعاداتي معرضاً عن الحسنات القليلة التي تعلقتها بي الطبيعة .

يبلغ طولي مئة وثلاثة وسبعين سنتيمتراً .

قامة رقيقة منتصبة تزن سبعين كيلو مع الثياب والعصا .

جبين بين العريض والمعتدل ابتدرته الغضون منذ عشر سنوات وتسنمت ذروته شعور مشعثة ثائرة كأنها هي نموذج عما في الصدر من البراكين .

بعيدٌ ما بين الحاجب والحاجب .

أنف كبير فيه كثير مما تحمل الاساطير عن انف سيرانو ده برجراك .

خدان هزيلان الا اذا ضغط الطوق على العنق فيستمدان من هذا الاخير بعض السمنة ، اما بشرة الوجه فتتحير بين السمرة والحنطة وتطفو عليها سحابة من الشحوب . . .

اذا انحدر نظرك عن رأسي بصرت بكتفين يرتفعان تارة ويهبطان اخرى كأنهما موجتان في بحر هائج ، اما اذا قدر لك ان تمد يدك الى جيوبي — ولا اخالك تقدم على هذه المحاولة الخاسرة — فتقع على اوراق غريبة لا يدرك قيمتها الا من يعيش كما اعيش، ففي «صدريتي» اربعة جيوب مورمة الجوانب تغور في احدها القائم في الجهة الشمالية العليا اوراق تحمل تصميم قصائد لم انظمها وقد التصقت عليها اوراق اخرى تقل شذرات في وصف هيكل من هياكل رجال السياسة في هذا البلد وقد كتبتها في ندوة البرلمان او في احد اروقة السراي ، وتكمن في الجهة الشمالية السفلى من جيوب صدريتي اوراق تستريح عليها مقاطع ناقصة نظمت بعضها في ساعة يأس والبعض الاخر في ليلة خمر تجاورها ورقات يكاد الزمن يفصل بين طياتها المشمشة فيها نتف من وبر الجوخ او من احشاء البطانة يحمل بعضها الواناً من التهديد والشتائم موجهة الى بعض المسودين في هذا البلد لم اجرؤ ان اقولها له في وجهه فاكتفيت بكتابتها على علاتها ووضعها في جيبي ، ويحمل البعض الآخر عبارات عذبة موجهة الى الشخص نفسه وقد سمعت عنه ما محا غضبي الاول عليه كهذه مثلاً : «لقد صفحت عنك وصرت احبك .. انك لرجل طيب خلافاً لما بلغني عنك .. سأكرمك عندما تسنح الفرص» . اما الجيب القائم في الجهة الغربية العليا من صدري فهو اظهر الجيوب ورماً لانه يحمل رسائل مدح من بعض تلاميذ المدارس المأخوذين بشعري ورسائل اخرى يخشى اصحابها على الاسراع بطبع «غلواء» وقد فاتهم اني لم انته بعد من نظمها، واما الجيب الرابع فلا اثر عليه من طيب العافية لاني جعلته وعاء للدراهم ، وقد تجد بين تلك الطوائف من الاوراق صوراً فوطوغرافية عزيزة على قلبي . . استوحي اشباحها في ليالي الشعرية اذ اكون بعيداً عن حقائقها الجميلة .

*

انهض من الفراش في الساعة الخامسة صباحاً فاتناول قليلاً من الطعام، ثم اشعل النارجيلة واضع امامي ركوة قهوة كبيرة وانصرف الى الكتابة .

اما الموضوع فاكون قد فكرت به في الليلة الفائتة .

لست من الكتبة الذين يستطيعون ان يخلقوا شخصية من غير ان يكون هناك نموذجها «موديل» ، فعندما افكر في موضوعي استعرض في مخيلتي شخصاً خبرته عن قرب واجعل اشرحه كما اريد انا لا كما يريد هو ، ولا البث ان اخرجه من بين يدي في شكل ينطبق على فئة من نوعه ، وقد اضع في فمه حواراً لم ينطق به في حياته ولا عهد له بمثله ، وكثيراً ما سخرت لاجل ذلك عدداً من اصدقائي وصديقاتي وهو لا يشعر ، وكثيراً ما انتبه بعض هؤلاء الاصدقاء والصديقات الى خطتي فغضب علي وتجنبني ، ولكني اعلم حق العلم اني اذا عدلت عن هذه الخطة تجف مخيلتي وينضب قلمي ، او اصبح مقلداً مهزاراً .

عندما انتهي من كتابة موضوعي افتح النافذة واضع قدمي الاثنتين على منضدتي بين الاوراق والمحابر والاقلام واسند ظهري الى الحائط وانطلق في قراءته بصوت مرتفع جداً جداً حتى ان عابري الطريق لا يسعهم الا الوقوف تحت النافذة ليتسمعوا الى صراخي وكثيراً ما يخيل اليهم ان هناك خصاماً شديداً فيتسلقون اغراس التوت المنتشرة حول البيت ليروا جيداً من النافذة ما يحدث في الغرفة ، وكثيراً جداً ما تحدثني النفس بتمثيل مقالتي فاقف امام المرآة واصف حولي عدداً من الكراسي اجلس عليه تماثيل من الجبس الابيض تمثل عشتروت وابولون وادونيس وصوراً فوطوغرافية وزيتية نزعتها عن الحائط تمثل جدي وجدتي ووالدي واقربائي المتوفين وانطلق في التمثيل بصوت تختلف نبراته باختلاف العبارات والمواقف ، ولا اهادن حتى تدخل علي والدتي صارخة بصوت ارفع من صوتي : «العمى ايش هل اخوت هيدا ! رد الكراسي والصور والشخوصة لمطرحن ! العمى خربت الارض ! جرصتنا ! ما تروح لبيروت بقى ! » ولا اخرج من البيت حتى يكون الرواة من عابري الطريق قد بدأوا ينشرون في الزوق بعض عبارات من مقالتي . . .

اصل الى بيروت في نحو الساعة التاسعة والنصف وبعد ان ادفع مقالتي للنشر اجول بضع جولات صحافية ثم انزوي في الناحية العميقة من قهوة «النجار» واكتب رسائلي الى مصر ، لا شك ان المقالة التي ابعث بها الى مصر تكون اجرأ واصدق ما اكتب . ولا سبيل الى ذكر السبب في ذلك .

عندما انتهي من كتابة رسائلي ابعث بها الى البريد ثم انصرف الى تدوين مذكراتي وفي الندر ما ينجو البشر من غضبة عليهم في كل مذكرة اكتبها ، اليكم هذه الفقرة : «ان العالم مليء بالبلهاء الحمقى اللئام الذين لا يرون في الفن والادب الا صورة تمثل اخلاقهم الدنيئة وسحنتهم البشعة الممسوخة ! اني لاسخر من جميع هؤلاء واحتقرهم وان يكن الحظ قد وضعهم على قمة المجد الزمني ، واني لأعف ان ارفس برجلي التي وطئت بلاط الاولمب هؤلاء الجهلة المدعين . . اما اراؤهم وحججهم التي يحترمها الغير محاباة لهم وتدليساً فأهزأ بها كما اهزأ بمحفظة البخيل وبحذائي القديم ! »

اذا شاء القارىء ان يعرف السبب الذي يدفعني في اكثر الاحيان الى كتابة مثل هذه المذكرة فاقول له ان هناك اسباباً عديدة لا سبباً واحداً ، واذا اصر على معرفة واحد من هذه الاسباب فاراني مستعداً لان اطلعه عليه :

ألحف علي احد المسودين ذات يوم في اقناعي بقبول وظيفة فرضيت بعد ان اشترطت عليه الا يكلفني حفظ الجميل لجيش من الناس اذ لا طاقة لي على ذلك .

وبدأت المهزلة فجعل هذا المسود العظيم يحملني رسائل وبطاقات مقفلة الى المراجع حتى عيل صبري اخيراً ودفعني التطفل الحكيم الى فض رسالة كلفني ان اسلمها الى مرجع كبير قائلاً ان النتيجة مكفولة من وراء هذه الرسالة .

قلت ان التطفل وعدم الثقة دفعاني الى فض الرسالة فوجدت فيها ما يلي :

« . . . تظاهر امامه باللطف وعده خيراً قريباً لانه زاحني بطلباته وزياراته المتكررة . ماذا جد بمسألة . . . ؟ اني اعلق اهمية كبيرة على نجاحه لانه يستحق الالتفات ولا تنس انه خدمنا ايام الانتخابات ولا تزال بحاجة اليه . سأنزل الى بيروت في هذين اليومين واراك في البيت . . . »

لم اكد اقرأ هذه الاسطر الخبيثة حتى غلت مراجل صدري وثارت النظرات في عيني ! اجل ، عرفت بعد لأي اني لم امثل طوال ايام عديدة الا دور «ساعي البريد» وان الرسائل والبطاقات التي كنت احملها انما كانت توصية لغيري لا لي ! يا للوقاحة ! يا للخبث ! ساعي بريد انا ؟ ولكن الرسالة في البريد تكلف اربعة غروش اما رسالة ذلك المسود فكانت تكلفني ليرتين وثلاثاً .

هذا هو احد الاسباب التي تدفعني اليوم وغداً الى الثورة على البشر ! أمحقٌّ انا ام مخطئ ؟ أيجوز ان اعامل بمثل تلك المعاملة بعد ان صرفت عشر سنوات في التغريد لاطراب الناس؟ أيجوز ان اصبح ساعي بريد مضحكاً بعد ان كنت بلبلاً وكناراً ؟ ولكني اؤكد للكثيرين من هؤلاء المساكين الذين يلجأون الى مثل هذا المسود ويقعون في حبائله انهم اذا فضوا رسائل التوصية يقعون فيها على افظع مما وقعت انا ، واؤكد لهؤلاء ايضاً انهم كانوا في الماضي سعاة بريد ولم يشعروا ، وان كثيرين منهم لا يزالون حتى اليوم يمثلون هذا الدور المضحك . اسمح لي اذاً ايها القارىء ان انصحك — اذا حدثتك النفس يوماً بطلب توصية — بان تفض البطاقة التي في يدك قبل ان تكلف جيبك دفع اجرة سيارات .



في اول شهر حزيران الجاري عقد في الاليزه زواج الرئيس دومرغ ومدام جان غراف في حفلة خصوصية بسيطة اقتصرت عـلى وجود شاهدين وشيخ القسم الثامن في باريس .

ومدام دومرغ تحمل شهادة الملفنة في الاداب من جامعة باريس وزاولت التعليم زمناً في كلية « جول فري » وهي معروفة بين حملة الاقلام المشتغلين بالادب تحت اسمها المستعار (مدام جيليس)

ويقال ان علاقة الرئيس بزوجته تعود الى عهد ماض ولعل المسيو دومرغ احب ان يحتفل بهـذا الزفاف في قصر الاليزه كيلا يحرم زوجته من لقب (الرئيسة) وهذا الزفاف هو الاول من نوعه يجري في قصر الرئاسة .

لا ريب ان كل فرد من ابناء الناس يرى الحقيقة من خلال شعوره واثرته القبيح، ومشتهياته واهوائه وعواطفه وان هذه الاثرة والمشتهيات والاهواء والعواطف لا تفتأ تتبدل مع العمر والمراتب.

كنت في الماضي انطوي عـلى عقلية غير التي انطوي عليها اليوم ، وكانت هذه العقلية تريني الصواب في جانبي والحقيقة في جميع نزعاتي ، وكنت كلما خطوت بضع خطوات في ساحة العمر والاختبار وعقبت بالتذكار الى الماضي اتضح لي ان تلك العقلية كانت شاذة لا تتفق والمبادئ الصحيحة التي ارمي اليها ، ولا ازال الى اليوم انقض مبـاني الماضي معتقداً ان الحاضر هو الحقيقة الثابتة التي لا شك فيها ، الا اني وان اكن اعترف بسلطان الحاضر عـلى الماضي وتفوق الاختبار على نزعات الغريزة في الرجل فما ازال اجـد في مشتهياتي الحاضرة واهوائي وعواطـفي اثراً من مشتهيات واهواء وعواطف كانت تغبني متباينة في اطوار حيـاتي الماضيـة : فالاثرة المتجسمة ، والكبرياء ، والتطلع الى العلاء الاعلى ، وميولي الغريبة ، واهوائي وعجرفتي وكل مايخيل الي اليوم انه كان شذوذاً في حياتي لا يزال ممتزجاً في دمي ومماشياً لتطوراتي ولكن في شكل يختلف عنه في الامس البعيد .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

حديث جديد للنحاس باشا

(القاهرة في ١١ يونيو سنة ١٩٣١ – لمراسل المعرض)

من لنا بمن يحل لغز رفع الحصار عن بيت الامة والنادي السعدي ؟

اجل ! لم يبق هنالك ثمة سبب لسؤال الداخل الى بيت الامة عن غايته من الزيارة . . . ولم يطل امد انتظاري في غرفة السكرتارية ، بل استدعيت الى مقابلة الرئيس الجليل النحاس باشا وكان قد سبقني بالدخول عليه وفد من الاهالي يشكو الى دولته افتئاتاً جديداً من الوزارة ، وبعد ان اصغى دولته الى شكاويه من فضيحة وزارة المعارف في الامتحانات المدرسية لطلاب الكفاءة والبكالوريا اخـذ دولته يقول لاعضاء الوفد :

أتشكون لي وزارة اسماعيل صـدقي باشا وانا اعرف عنها اكثر مما تعرفون ؟ واعرف انها وزارة العسف والتزوير ولقد اثبت ذلك في البلاغ الذي قدمته الى النائب العمومي وادعمته بوقائع مثبوتة ووثائق رسمية وحوادث يعرفها كل الناس فماذا نفعل ؟ .

لقد سكتت النيابة طويلاً ثم جاءتنا بعد ذلك السكوت العميق ببلاغ هزيل يدل عـلى ان كاتبه كان مصعوقاً من هول ما في بلاغنا من حقائق صارخة وتهم ثابتة على الوزارة وقالت ان الطعن في صحة الانتخاب لا يجوز الا من مندوب او مرشح في الدائرة يطلب ابطـال الانتخاب الذي حصل فيها ، وانه لا يجوز الطعن في انتخاب المندوبين الا بعد انتخاب الدرجة الثانية ، وان المحكمة المختصة بالفصل في صحة الانتخابات هي محكمة النقض والابرام والتي من اختصاصها ايضاً النظر في الجرائم الانتخابيـة اذا كانت مرتبطة بالطعن المقدم اليها وحيث ان البلاغات التي قدمت الينا « اي الى النيابة » بالطعن في الانتخابات لم تقدم من ذي صفة ولم تراع في تقديمها الاجراءات والاوضاع القانونية اذ ان مقدم بلاغ الطعن ما كان مندوباً ولا مرشحاً وفضلاً عن ذلك فان القانون لا يقر اية صفة لرؤساء الاحزاب السياسية في تمثيل الافراد او في استعمال حقوقهم .

اقول ان النيابة مصعوقة وهذا بلاغها يبرهن على شدة انصعاقها والدليل على ذلك فهمها اني طاعن في الانتخابات والحقيقة هي اني « انا مصري اطلب تحقيق جريمة واقعة » والقانون صريح في نصه « ان على كل مصري يتصل بعلمه وقوع جريمة ان يبلغ النيابـة » وان الجرائم التي اتهمت الوزارة بها لهي جرائم يعاقب عليها القانون ، وقـد وقعت هذه الجرائم قبل الانتخابات وفي اثنائها وبعد الانتهاء منها، فما الذي فعلته النيابة وهي التي تعرف القانون ؟ وهل حققت في شكوانا ؟

كلا ، لم تفعل النيابة شيئاً من ذلك الواجب القانوني ، بل سكتت طويلاً حتى مكنت الوزارة من افساد التحقيق ودثر معـالم الجرائم ، لقد مكنتها بسكوتها من رفت الموظفين الذين بلغوا عن جرائم الانتخابات ومكنتها ايضاً من احالة الجند الى مجالس عسكري والعمد والمشايخ الى مجالس الشياخات للاقتصاص من هؤلاء المصريين الذين فعلوا ما خولهم القانون فعله ، وهو حق التبليغ عن الجرائم المعاقب عليها قانوناً ، لقد مكنت النيابة الوزارة من دثر معالم الجرائم بقولها ان محكمة النقض والابرام هي وحدها لها حق الفصل في الطعون الانتخابية وهذه مغالطة من النيابة .

لم تكتف الوزارة بتعبئة الجيش والبوليس والخفر ورجال الادارة بل عبأت مع هؤلاء ايضاً رجال النيابة ورجال القضاء لاجل معاونتها على طبخ الانتخابات التي قاطعتها الامة.

لقد صرح صدقي باشا في احد خطبه بان كل شيء عنده مدبر باحكام ، وحقيقة الواقع هي ما قال ، وانا اقول ايضاً ان محكمة النقض والابرام هي احدى تلك التدابير المحكمة التي ادخروا تأليفها الى مثل هذا اليوم . . .

اذكر انه جرى لي حديث بشأن هذه المحكمة لما كنت متولياً زمام الحكم . . . وكان يقال لي انى لك ان تجد عشرة مستشارين تكل اليهم شؤون النقض والابرام وهي اكبر محكمة في البلاد ، وكان يعلم محدثي . . اننا ما كنا لننتقي لهذه المحكمة العليا سوى اطهر المستشارين ذمة وانقاهم ضميراً ، اما الان فيكفي ان نقول ان على رأس محكمة النقض والابرام عبد العزيز باشا فهمي .

من الخبل ان نتوهم ان اسمعيل صدقي يفعل ما يفعل اعتماداً على قوته وحده ، نحن نعلم ان لا حول له ولا طول وانما هو على تواطيء مع الانكليز .

وكيف لا يكون متواطئاً معهم وكيف لا يكونون متواطئين معه؟ لقد تعرضت مصالح الاجانب للضرر فتحطمت سيارات الامنوبيس واحترقت عربات الترام وقتل مالطي من رعايا الدولة الانكليزية واصيب كثيرون من رعايا الاجانب باضرار فلم تحرك الحكومة الانكليزية ساكناً بحجة تمسكها بالحياد التام ، اما نحن ابان وزارتنا الاولى ، لما فكرنا في وضع قانون الاجتماعات ، قامت قيامة انكلترا واستدعت اسطولها الى مياه الاسكندرية لانهـا زعمت ان قانون الاجتماعات قد يتعرض لمصالح الاجانب .

لقد كان كل شيء مدبراً باحكام ، فليحكموا تدابيرهم، وليفعلوا ما شاؤوا ، اما الامة التي اولتنا ثقتها فسوف تفسد عليهم كل تدبير ، والله وحده مع الامة وهي الفائزة باذن الله .

ثم وجه دولته الكلام الي وقال : لقد جئتنا لتأخذ حديثاً منا الى قرائك فهذا هو حديثنا الذي سمعت .

ثم قال : ان ارادتنا التي لا نتحول عنها هي المطالبة بحق البلاد كاملاً غير منقوص ، وسوف نبلغ هذا الحق اعتماداً على قوة الشعب المصري المجاهد وعلى مشيئة الله العظيم .



تمثل هذه الصورة تلامذة احد صفوف مدرسة (ملهوز) يتلقون دروسهم في الهواء الطلق على طريقة العراة

مدارس الاولاد في الهواء الطلق

فوائد الشمس : رأى قديم للمؤرخ اليوناني هيرودوتس

لم يبق بين الناس واحد يتمتع بصحة العقل والمنطق الا ويؤيد فكرة تعريض الجسم لاشعة الشمس النافعة، المقوية، المكسبة الجسم حصانة ضد سائر الامراض والميكروبات .

وليس بين امثال الامم واحد جاء العلم يؤيده بكل قواه كالمثل الايطالي القائل : « اذا ظهرت الشمس اختفى الطبيب » وهو يعني ان المعالجة بالشمس تغني الانسان عن استشارة الطبيب وعقاقير الصيدلي .

وقد ذكر هيرودوتس المؤرخ اليوناني في كتبه يصف مشاهداته اثناء سياحته سنة ٤٣١ قبل الميلاد فقال : «وقد رأيت هناك شيئاً غريباً نبهني اليه الناس ، فقد وجدت اكواماً من عظام الهياكل البشرية مكدسة في ناحية منفصلة ولاحظت ان عظام جماجم الفرس خفيفة حتى يمكن كسرها اذا ضربت بحجر صغير بينما وجدت ان جماجم المصريين سميكة وقوية حتى لا يمكن تهشيمها ولو رميتها بحجر كبير . وقد ذكروا لي ان سبب ذلك يرجع الى ان المصريين اعتادوا حلق شعور رؤوسهم من صغرهم فتقوت جماجمهم بتأثير الشمس ، بينما جماجم الفرس خفيفة لانهم يحجبون اشعة الشمس عن رؤوسهم من صغرهم بلبس القبعة ، واني اعتقد صحة هذا السبب» .

فانت ترى ان القدماء كانوا اكثر معرفة منا بفوائد اشعة الشمس يعرض لها الجسم العاري . وقد قضينا الاجيال الطوال حتى عرفنا بدورنا هذه الحقيقة ، وكان الفضل في ذلك للعري الذي اخذ ينتشر في اوروبا واميركا انتشاراً سريعاً تشجعه الاكتشافات الطبية الحديثة والتجارب التي لا تقبل الجدل .

ومن المحاولات الجريئة في تطبيق مبادئ العري انشاء مدرسة للاولاد في مدينة « ملهوز » في العام ١٩٠٦ بعد ان ثبت بالاختبار ان من سوء الرأي حجز الصغار ضمن جدران المدرسة فلا تنفذ اليهم اشعة الشمس المحيية المقوية، فيهزلون وتضعف فيهم القوى العقلية بنسبة ضعف الجسد وهزاله .

وقد كانت هذه المدرسة الاولى من نوعها منذ اكثر من عشرين سنة . اما اليوم فقد تطورت مبادئ التربية تطوراً سريعاً وانتشرت فكرة المدارس في الهواء الطلق انتشاراً عم البلدان الاوروبية .

ففي انكلترا ، والمانيا ، والبلاد السكندينافية مدارس من نوع المدرسة التي نثبت صورتها فوق هذا الكلام ، حتى ان فرنسا نفسها لم يحرم صغارها من مدارس في الهواء الطلق، ويقدر عدد التلاميذ في المدارس الرسمية والخاصة الفرنسوية بنحو ٢٣ الف تلميذ .

وقد عقد مؤخراً في بلجيكا مؤتمر دولي للمدارس في الهواء الطلق فبلغ عدد البلدان التي ارسلت مندوبين عنها للاشتراك فيه ٢٢ بلداً .

فمتى نشعر نحن في الشرق بهذه الحاجة لتقوية نشئنا منذ حداثة سنه فنجعل منه جيل المستقبل القوي ، الشجاع ، الصحيح من العاهات على انواعها ؟

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

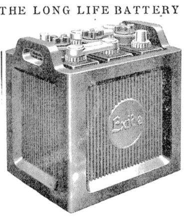
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

Exide

THE LONG LIFE BATTERY



بطاريات اكسايد

(الطويلة العمر)

للاوتوميلات والراديو

تقدم معامل اكسايد الشهيرة بطارياتها لاكثر فبارك الاوتوموبيلات المعروفة وكذلك دول بريطانيا العظمى والولايات المتحدة يعتمدون على بطاريات اكسايد دون سواها لتجهيز غواصاتهم وسفنهم الحربية منها وهذا اكبر برهان على جودة ومتانة بطاريات اكسايد

استعملوها لاوتوموبيلاتكم فهي لا تفنى وتطيل حياة المحرك وتدفعه لتسلق الجبال بكل سهولة باستعمالها اقتصاد عظيم لان بطارية اكسايد واحدة تخدم سنين وثمنها لا يزيد عن ثمن بطارية عادية وذلك بفضل كثرة منتوجات معامل اكسايد المعروفة باكبر معامل للبطاريات في العالم .

« ومما يجدر بنا ذكره ان الوكلاء انفسهم يتعهدون تركيب بطارية اكسايد على السيارة ويعتنون بها مع تقديم كل ما يلزمها طيلة حياة السيارة

« بدون ادنى مقابل »

نجيب شحروري واخوانه

شارع غورو ١٢٧ تلفون ٢٣ — ٣٩

دمعة القلب

اناطول فرانس اشهر كتاب فرنسا الحديثين ترك آثارا خالدة لا تبلى لها جدة' لكن هذه القصيدة من ابلغ ما خطته براعته ' لانه استمدها من عواطفه البنوية الجياشة اثر موت امه التي كان حبه لها يبلغ حد التقديس وهي (مرفوعة الى تلك الروح الطاهرة ' الى ذلك الملاك المتجسد ' الذي لم يكد يمس الارض بجناحيه حتى انف منها فعاد الى مقره السماوي) :

سرت وراء النعش مشيعاً آمالي وُمنى نفسي ، وانا ساه ذاهل ، اتطلع ولا ابصر ، واسمع ولا اعي ، فقد نضب معين دمعي ، وجفت مآقيّ ، ولم يبقَ ما استقطره غير دماء قلبي ، فالحزن العميق الصامت لا صخب فيه ، وما هو الا تلاشي القوى المستترة وانصهارها ، في الامل الخائب والاماني الضائعة .

*

وقفت في المقبرة ، ازاء الحفرة العميقة ، الفاغرة فاها لابتلاع هنائي وسعادتي ، وقد وُضع على حافتها نعش الام الحنون ، والجموع تحف به ساكنـة خاشعة ، واصوات التراتيل ترتفع عـلى اجنحة الملائكة ، والبخور يعبق في الجو متلوياً منساباً ، تعبث به انفاس الموتى ، فيشبه نفسي المترددة الحائرة ، التي تسير في الحياة لتبلي ايامها .

*

وكانت الصلوات المنبعثـة من فم القسيس ، تطنّ في اذني ، كأنها صدى دوي عظيم ، آتٍ من فج عميق ، ويخيل الي ان الكلمات اتخذت شكلاً ، وانها تئن وتبكي كما يئن قلبي الحزين ويبكي ، وان التراتيل المرسلة الى العلي ، نشيد روحي المحترقة التي الهبتهـا الاحزان ، فارتفعت الى السماء شعلتها الاخيرة بعد ما نفد ما بقيتها على الارض .

*

سكت المصلي بعدما استنزل على الراحلة الكريمـة غيث الرحمة ، فسكنت الانفاس المرددة وخشعت نفوس القوم ، وطأطأوا روؤسهم ، لا اجلالاً لعظمة الموت ، بل روعة منه وخشية ، وأنزل النعش بحمله الثمين ليوارى عن نظري الى الابد ، وتساقط عليه التراب تحت معـاول الحفارين ، كأنه رذاذ المطر ، فعاودني احساسي ، وشعرت بان كل نقرة حصاة تصيب النعش يردد صداها قلبي ، فتقطر منه الحياة قطرة فقطرة .

*

قلب المرء ارضي ، لانه يحب ليُحب ، اما قلب الوالدة فسماوي ، لانه يحب من دون غاية ولا غرض ، فشعور الام شعلة من قبس الله ، اودعها فوءادها ليسمو بالنفس الى مقرها العلوي ، مظهراً ان ثمت شيئاً ارضياً لا يمت بصلة الى المادة العالقة به .

غادرت الرمس وقلبي عـلى صغره وضعفه ، يحمل من عبء الاحزان ، ما تنوء به العواتق عـلى قوتها ، لان حبي البنوي ليس كغيره : راحة القلب الهادئة الساكنة ، بل هو عاطفة اجاجة السعير تلتهم النفس التهاماً .

*

سرت جاراً عبء الحياة ورائي كما يجر الميت كفنه اذا ما نفخ في الصورة ، وقد مسحت يد الموت وجهي ، وظللت سحابة العدم شبابي وامالي ، فالوقت اعظم بلسم لإلتئـام الجرح ، ولكن انىّ له ان ينال مني ، وجرحي كنين ، في النفس لا يصل اليه دواء ، ولا يدركه عزاء فما مثوى تلك الام في الثرى الذي دفنت فيه ، بل في اعماق روحي ، تحوطها عواطفي بكل تجلة ويذرف عليها قلبي دموعه قطرة فقطرة ليرطب مأواها ، ويعطر ذكراها .

*

ان في الحياة آلاماً مبرحة تصيب من لا يستحقها ، فتزعزع ثقته مهما قويت وتفل عزيمته مهما اشتدت ، وتذر على محياه ظلال نفسه الحزينة الباكية ، فتبدو اساريره منتحبة ، تعبر بدون لفظ ، عن شجون روحه والآمها .

بليت وانا في مستهل السادسة عشرة من عمري ، بالآم كهذه استطار لها قلب امي ، وهل في الحياة عطف وحنان ، اشد واقوى من عطف الام وحنانهـا ، على من هم قطعة من كبدها ؟

*

وكانت احزاني تلتي بذرات شبابي على الارض ، كما تُلقي الرياح اوراق الورود الذابلة فتتلقفها عواصف الحيـاة الهوجاء ، وتذروها في فضاء اللانهائية ، ولم اكن اجد عزاء عما بي ، الا بوحدتي وانفرادي ، لان بعض الاحزان لا سلوى لها ، ولا تحتمل روءية الناس والاختلاط بهم ، فكانت امي تقبل علي حزينة القلب ، دامعة العين ، تود لو تفديني بنفسها ، عارضة علي بذل حياتها في سبيل راحتي وهنائي .

*

ضمتني طويلاً الى صدرها ، وانا اسمع وجيب قلبهـا الحنون ، وتمتمت : « لهف نفسي على شبابك الغض يا بني ، لهف نفسي على هذين الخدين الذابلين ، وهـاتين العينين الساجيتين ، وهذا المحيـا الشاحب ، الذي كان يشع بنور الصبا ، وضوء الشباب ... اعرف يا بني ان داءك ليس في جسدك ، بل في نفسك ، لانك تتذوق ما فوق ، لا ما على الارض ، فهلا بحت لي بخبيئـة صدرك ، لان الاحزان اذا تقسمت خف وقعها على القلب » .

*

ابتسمت ابتسامة مريرة ارتسمت عليها احزان نفسي ، فانعكست اشجاني على صفحات قلب امي الحنون ، فهمت عيناها تأثراً ، وطوقتني بذراعيها مسرة الي : للشباب يا بني مطالبه التي لا ينجع فيها دواء ، ولا يوءثر بها عزاء ، فعبثاً احاول نصحك او تخفيف لوعتك ولكني واثقة بان ما تسلل الى قلبك ، هو تدفق الروح في الروح ، لا ميل الحاسة الى الحاسة ، لان الحب زنبقة الحياة الطاهرة العبقة ، يستنشق عبيرها دون مس ، فاذا ما نالتها يد ، ذبلت اوراقها ، وعفا اريجها ، وتناثرت اكمامها .

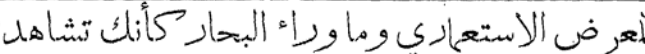
*

اللعب قائم في حياة الانسان على قدم وساق ، بين سعادته وتعاسته ، والانسان هو الرهان الذي تتراهنان عليه ، لكنه يقف جامداً غير عابىء بما يجري امامه حتى ينتهي الشوط فيتلقفه الرابح ويتصرف به وفقاً لاهوائه واميال الى الابد ، ولم اشذ عن هذه القاعدة ولكن الشقاء ربحني فلازمني ، غير ان من لم يذق العذاب لا يرثي لحاله انسان ، فقد تألمت امي ، ولذا رثت لحالي ، ومنحتني كل ما تملك ، لأرفه عن قلبي في بلاد اخرى ، فضربت في هضاب الارض وشعابهـا ، ولكن في نفسي النحة كان بصيص الحياة الضعيف يترنح بشعاع الموت المبهم ، فلم ينقشع عن قلبي شتاء الالم ، لان الهنـاء ، وهو الشمس بحرارتها ونورها ، لم تكن تجد سبيلاً اليه لتطرده منه .

*

الاسى والالم هما حاجة النفس الحية ، التي لم تقتلها ملاذ الدنيا الحسية ، فهي لا تنعم الا بهما ، ولو انها تجد فيها شقاءها وتعاستها .. مالت الشمس للمغيب وغشيت الارض ظلمة الليل ، كما غشي على روحي غبش آلامي واحزاني ، فسارعت الخطى الى المقبرة ، حيث مرقد الاماني الضائعة والآمال الغير متحققة ، وتسللت بين الترب وانا اشبه بروح حائرة ، تسير مدفوعة بقوة غير منظورة ، دون ان تجد لهـا مكاناً تسير فيـه ، فوقفت على جدث الوالدة الروءوم ، وامواج عواطفي تقذف من داخلي ، بقطع كبدي ومزق فوءادي ، وجثوت عـلى ترابه معفراً وجهي به ، لاستروح نفحاته العبقة الطاهرة ، فتمثلت تفاهة الدنيا ، وخطر لي ان ادفن نفسي بجانب من هي قطعة مني ، وانا قطعة منها ، لاتخلص من هذا الليل المرعب الذي يسمونه الحياة ، فمددت يدي ، وشرعت احفر الارض ، وانا مكب بكليتي عليها ، فخيل لي اني اسمع صوتا من تلك الارجاء الساكنة الهادئة ، فاقشعر بدني ، ورفعت رأسي ، فابصرت الموتى قد نهضوا من مضاجعهم ، وتطلعوا بعيونهم المجوفة ، ومدوا ايديهم نحوي بغضب ، وَطَرَقَ مسمعي اصوات تصيح ، كأنهـا خارجة من اجواف القبور : لماذا تعكر علينا صفو راحتنا وسكينتنا ؟ يا ابن الشقاء ، عد الى دنياك ، فانك لم تستتم بعد عذابك فيها ، فكدت افقد عقلي ، وقفزت من مكاني ، وشبح امي يودعني بنظرة مفجعـة ، واسرعت هاربا ، لا الوي على شيء ، وآلام الحياة تدفعني الى العدم ، والاموات تصدني عنها ، وتطردني من حظيرتها ، والموت وهو سعادة الانسان في حياته ، يهرب مني ويبتعد عني .

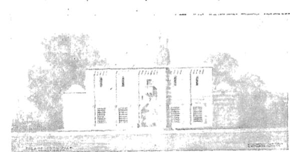
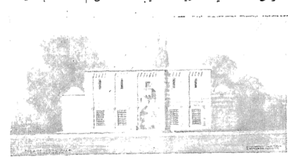
عن المقتطف جورج نيقولاوس



المعرض الاستعماري وما وراء البحار كأنك تشاهده

لبنان وسوريا في المعرض • آثار الفنانين اللبنانيين : الامير بشير الكبير يستقبل لامرتين : رقص العبيد : حياة الطرب في الجزائر : هيكل (انكور) يباع بسبعة عشر مليون فرنك ليحرق •

قبل ان نتكلم على محتويات المعرض الاستعماري وما وراء البحار الذي افتتح في باريس مؤخراً والذي يقدر العارفون ان عدد زائريه سيبلغ نحواً من سبعين مليوناً من النفوس ، لا بد لنا من الاشارة الى ان هذا المعرض لم يقم في فرنسا لعرض التحف الفنية والاثرية كما قد يتبادر الى الذهن؛

المنظر الخارجي للبناية المختصة بمعروضات دولتي لبنان وسوريا

بل هو اقيم لترويج حركة السياحة في فرنسا . واذا قبلت فيه معروضات لبنان من الآثار الفنية لمصورينا الجميل وموراني وغيرهما فلم يكن ذلك الا لان المسافة بين لبنان وباريس بعيدة ولان قيم المعرض المارشال «ليوتي» لم يشأ ان يرفض ما اتوه به من لبنان، وما اتوه الا بما هو خارج عن فكرة المعرض الاصلية .

ولكنه تساهل من المارشال « ليوتي » نشكره عليه ونعتب على حكومتنا المحلية التي اوجدت باهمالها مجالاً لمثل هذه « المنة » .

ولنعد الان الى وصف اقسام المعرض المختصة بمعروضات الدول الشرقية المنتدب عليها وهي لبنان، وسوريا، وحكومتا العلويين وجبل الدروز .

الجناح اللبناني : مما يؤسف له كثيراً هو ان محتويات الجناح اللبناني قد اشتريت من باريس ، ولم يرسل من لبنان سوى سكاكين جزينية ، وحلى فضية قديمة ، وبعض الات موسيقية كالعود والقانون، وهي الات ارسلتها المفوضية العليا باسم لبنان .

ماهي محتويات الجناح اللبناني؟

عرضت في احدى قاعات الجناح اللبناني صورة للمصور موراني تمثل الارز وقيل انها مصنوعة على طريقة « ديوراما » مع انها في الحقيقة ليست كذلك بل هي تصوير زيتي عادي.

وعرض تمثال « الفينيقي الاول » يحفر الهجائية وهو من الرخام الاصطناعي ومن صنع النحات الفرنسوي «بياجي» . وقد اضطر الفونس بك ايوب مندوب لبنان في باريس للاستعانة بنقاش النحات الفرنسوي لصنع هذا التمثال لان النحات اللبناني الحويك تأخر عن القيام بصنعه .

وتحتوي هذه القاعة ايضاً على واجهات من الزجاج عرضت فيها الحلى الفضية القديمة والسكاكين الجزينية .

اما قاعة الامير بشير فهي من اجمل ما في الجناح اللبناني . فقد بعثوا الامير الكبير من قبره واجلسوه في سراي بيت الدين يستقبل الشاعر الفرنسوي لامرتين والى جانبه « قواصه » الخاص وفي احدى زوايا مجلسه مكتبة ارادوا ان يشيروا بوجودها الى ان الامير بشير كان مغرماً بالعلم والمطالعة! وقد صنع تمثال الامير وتمثال الشاعر وتمثال القواص من الشمع الملون . اما اشكالهم فقد اخذت عن صور رسمها المصور الحاذق قيصر الجميل .

قاعة مدينة دمشق : لقد اتفق الذين زاروا المعرض على ان اجمل ما هو معروض فيه من الدول المنتدب عليها في الشرق الادنى هو قاعة مدينة دمشق . فقد عرض فيها صالون كامل بجدرانه وسقفه ومقاعده العربية وسجاده العجمي الممتاز وهو مصنوع من الخشب المنقوش نقشاً يرجع الى القرن الثامن عشر والملون بالذهب والاحمر والاخضر .

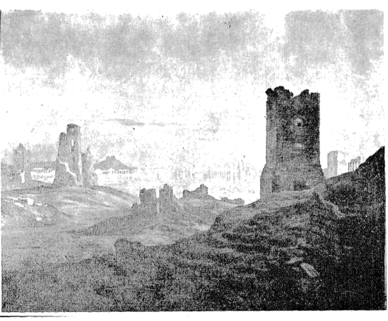
منظر داخلي لقسم من اقسام البناية المختصة بدولتي لبنان وسوريا

وعرضت فيها ايضاً الات موسيقية كالربابة والقانون والعود . ويعتبر العارفون ان هذا الصالون الثمين هو تحفة فنية اثرية يندر وجود امثالها .

قاعة مدينة حلب : وعرضت في قاعة مدينة حلب لوحة زيتية لميشله تمثل قلعة حلب ، واباريق نحاسية للقهوة ، واثاث بيت حلبي بمقاعد عربية و«يوك» .

قاعة الجبل الدرزي : عرضت في هذه الغرفة قاعة من الحجر الاسود البركاني الموجود بكميات وافرة في الجبل ، وتماثيل لاشخاص من سكان الجبل ، منهم وقوفاً ومنهم جلوساً، يرتدون الملابس الوطنية بالكوفيات والعقالات ، وهم مكحلو العيون بطريقة تستلفت الانظار .

وعرضت راية حكومة جبل الدروز وبعض مناظر فوتوغرافية ومنسوجات ، ودمى صبيانية من مصنوعات الجبل صبغت بالوان متنافرة ، ونماذج



خرائب تدمر لموراني



صورة الامير بشير الكبير للجميل وهي التي اخذعنها تمثاله الشمعي المعروض في القاعة التي يطالع القارئ وصفها في هذا المقال .

صورة قواص الامير بشير للجميل التي اخـذ عنها تمثاله الشمعي المعروض الى جانب تمثال الامير بشير .



قلعة الحصن في بلاد العلويين للجميل وقد اشترتها حكومة العلويين وعرضتها بقاعتها الخاصة

عديدة من سلال القش الملون والاواني النحاسية .

قاعة حكومة العلويين : لم يعرض فيها سوى لوحة «الجميّل» الكبرى التي رسمت ريشته عليها قلعـة الحصن وهي من التحف الفنية الغالية .

القاعة الاثرية المشتركة : ونعني بها القاعـة التي عرضت فيها صور تمثل بعض الامكنة الاثرية في لبنان وسوريا . فقد عرضت صورة للمصور فيليب الموراني تمثل تدمر ، واخرى هياكل بعلبك ، وثالثة انطاكية ، ورابعة نهر العاصي وعلى احدى ضفتيه دولاب ناعورة كبير .

وعرضت آثار فينيقية ارسلت من المتحف اللبناني اهمها « ناووس » الملك حيرام .

وعرض الجميل بدوية وامرأة مسلمة ، وعرض الانسي قسماً من لوحاته التي شاهدنا بعضها في معرض مدرسة الصنائع في اوائل السنة الجارية .

وعرض المسيو مارشان لوحات زيتية كبيرة تمثل المدن دمشق وبيروت وحماه وحلب .

وابى البنك السوري اللبناني الا ان يكون له اسم في المعرض فارسل خريطة كبرى للبلدان المشمولة بالانتداب الفرنسوي فجاءت تحفة فنية بما برز فيها من الجبال وانخفض من الوديان مع تخطيط طرق المواصلات بيننا وبين العراق .

اما مثال قلعة بعلبك للدبس فقد خص بقاعـة مستقلة قائمة على مدخل المعرض وجعل صاحبه بدل زيارته فرنكاً واحداً . ويقدر عدد زوار مثال القلعة يومياً بثلاثة الاف شخص .

تحف الامم الاخرى : وممـا لفت نظر الجمهور هيـكل « انكور » في الهند الصينية فهو تحفة المعرض وقـد بيع لشركة افلام اميركية بـ ١٧ مليون فرنك لتتمكن هـذه الشركة من استخدامه في احد افلامها وحرقه بعد ذلك لان موضوع الفيلم يقضي بحرقه .

وهناك قاعة تمثل حياة الطرب في الجزائر فترى جماعة من الجزائريين وقد تربعوا في الاسواق واخذ بعضهم يغني المواويل على الكمنجة والعود ، والبعض الاخر يرقص على دقات الطبل والزمر ، وهناك واحد يطيب الزوار بالعطور ، وآخر يحمل العباءات والاغطية المزركشة ويدور بها على الناس لبيعها .

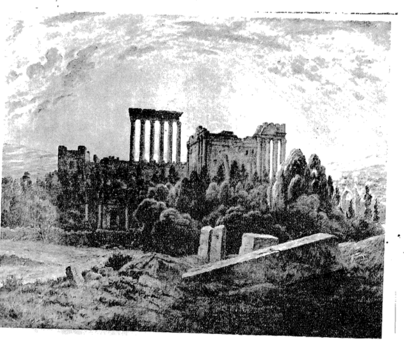
وهناك قاعة خاصة بالعبيد هي اكثر القاعات اجتذاباً للزوار ففيها يقوم العبيد وهم عراة برقصات غريبة ، فيقف عشاق الرقص واساتذته ينظرون اليهم ليستعينوا برقصاتهم على خلق رقصات اوروبية جديدة .

ولا تسمع وانت امام هذه القاعة الا اصوات الحسان الباريسيات تتعالى في الفضاء مرددة هذه العبارات باعجاب وتمني :

ما اجمله ! ما امرن عضلاته ! انه يتلوى كالافعى ! ما اكثر رشاقته ! ما الذ لون جسمه !

ولا شك ان ابناء هذه البلاد يهمهم ان يعلموا نفقات الجنـاح الذي خص بمصنوعاتهم ومعروضاتهم في المعرض الاستعماري . فنقول ان نفقات بنـاء هذا الجناح بلغت ثلاثة ملايين من الفرنكات .

جوابر



هياكل بعلبك لموراني

الجريمة الغرامية بدعة العصر

اسباب انتشار الجرائم الغرامية في ايامنا الحاضرة

انتشرت الجرائم الغرامية انتشاراً كبيراً في السنوات الاخيرة ليس في اوروبا واميركا فحسب بل في البلاد الشرقية ايضاً . ويرى فريق من علماء الاجتماع ان سبب انتشارها بهذه السرعة في فرنسا مثلاً يعود الى تساهل هيئة المحكمين التي قليلاً ما تحكم بالموت او السجن مع الاشغال الشاقة على القاتل او القاتلة ، في حادثة غرامية ، بل هي تبرأهما وتطلق سراحهما كما لو لم يأتيا اثماً .

وقد كتب الاديب الفرنسوي «هنري بلامي» مقالاً بشأن الجرائم الغرامية فعدها بدعة حديثة نقتطف منها الفقرات التالية :

ان الجرائم الغرامية في ايامنا هذه هي من بضائع المدنية الحديثة ودونك البرهان التأريخي على ذلك :

لم تعرف روما ولا اثينا الجريمة الغرامية ، فان المرأة اليونانية او الرومانية كانت في ذلك العهد تابعة للرجل بصورة لم يكن يجوز لها معها ان تغضب عليه لانه خانها في الحب فتقتله .

ثم جاءت المسيحية بتعاليمها تدعو الى حياة النسك والعفة وتشجب حياة الجسد جاعلة من الاولى فضيلة الفضائل ومن الثانية رذيلة الرذائل . فكان بديهياً ان يتأثر الناس بهذه التعاليم ويهتموا بمراعاتها والتقيد بها ، فلم يكن اذن قيمة لشؤون الحب في تلك الايام :

ثم جاء الجيل الثاني عشر فانتصر العلمانيون للحب وبشروا به ورفعوا منزلته على يد الشعراء الغنائيين الذين كانوا يطوفون قصور النبلاء ينشدونهم الاغاني الغرامية . ولكنه كان حباً دقيقاً ، ناعماً ، لا يظهر فيه عنف . فلو ان دانتي في ذلك العهد خان محبوبته بياتريس لما كانت هذه المحبوبة فكرت قط في الانتقام منه بقتله . ولو انها فعلت ذلك لما كان الناس فهموا لعملها معنى . ثم جاء عصر النهضة فظل الحب منتصراً ولكن الناس لم يكونوا يعلقون عليه اهمية كبيرة ، بل كانوا ينظرون اليه نظرهم الى شيء مضحك ومبعث تسلية لا اكثر ولا اقل .

فانت ترى ان الجريمة الغرامية لم تظهر بعنفها الحاضر الا منذ بدأت المرأة تتحرر . ولا اريد بذلك ان اشجب نهضة المرأة باعتبار ان تحررها كان سبباً في انتشار الجرائم الغرامية ، وانما هي الحوادث التاريخية التي تدل على ذلك .

كانت المراة في القديم ملكاً للرجل فاذا خانته قتلها وانتهى الامر بينه وبينها . فمذ تحررت المرأة ونالت حقوقها ومساواتها بالرجل ، تبدل الموقف وصار الرجل في الحب ملكاً لزوجته ايضا ، فاذا خانها قتلته كما كان يفعل ذلك في القديم .

وهكذا نرى ان تحرر المراة كان من جملة الاسباب في زيادة حوادث القتل الغرامي .

على ان هذا النوع من الجرائم بدأ ينقص ، ولعله يزول تماماً من مجتمعنا حين تعم المعرفة بين الناس في الشؤون الجنسية ، فيعلم الناس قيمة الحب الحقيقية واهميته الراهنة ، فلا يعودون الى ارتكاب الجرائم الغرامية اندفاعاً وراء تصورات وخيالات هي وليدة الجهل في كل ما يتصل بالعلاقات الجنسية ووظائفها الطبيعية .

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشرة

١ — تضييق كل المسام المتسعة

٢ — ازالة كل نقطة سوداء

٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

... في ثلاث سنوات

BOUTONS

POINTS NOIRS

PORES DILATÉS

ضع قليلاً من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة ، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون .

يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوي فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل : صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٨ حزيران	١٠ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب

هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

هما الاولان في سباق الجيمكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .



قداسة الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر

الفاتيكان والفاشستية

حراجة الموقف بين الكنيسة والحكومة

بالرغم من اتفاقات لاتران التي نظمت العلائق بين الكنيسة والحكومة الايطالية فقد كانت اسباب النفور عديدة في الاشهر الاخيرة بين الفاتيكان والفاشستية ، واتخذ الخلاف مظهراً جسيماً على اثر حوادث مختلفة .

وكان من مثيرات الخلاف أن احتفلت الكثلكة احتفالا عظيما بذكرى مرور اربعين عاماً على رسالة البابا لاوون الثالث عشر التي حددت في ذلك الحين اتجاه الكنيسة الجديد في سياستها الزمنية ، فقامت الصحف الفاشستية تنتقد من غير هوادة قداسة البابا . واتفق كذلك ان « الاوسرفاتوري رومانو » صحيفة الفاتيكان الشبيهة بالرسمية ردت بشدة على قسم من خطاب القاه السنيور موسوليني فكانت نتيجة كل هذا ، نفرة شملت صفوف الفريقين ، لم تلبث ان تحولت الى هياج في صفوف الفاشست فقام شبانها بالتظاهرات العدائية نحو قداسة البابا ، واتهموا « جمعية العمل الكاثوليكي » بالتدخل السياسي وعدم الاخلاص للحركة الفاشستية فهاجموا انديتها واعملوا التخريب والتحطيم في مكاتب « مجلة كاثوليكية » واندفعت جماهير من الطلاب والقمصان السوداء الى حدود مدينة الفاتيكان تتعالى أصواتها بالاحتجاج على المقام البابوي والدعاء بحياة موسوليني .

وهاجم الطلاب معهد الطباعة والنشر الكاثوليكي المدعو « سيفلتا كاتوليكا » فرشقوه بالحجارة وحطموا زجاجه ودخلوا الى مكاتبه فزقوا نسخ الكتاب الذي عنوانه (البابا) وطرحوا بعضها من النوافذ على الطريق العامة ثم انتزعوا من الجدار صورة زيتية للبابا بيوس الحادي عشر فحملوها الى الشارع ورفعوها هاتفين : « هوذا خائن بلاده » وروت بعض الصحف ان المتظاهرين بلغت بهم القحة ان طرحوا الصورة الى الارض وداسوها بأرجلهم .

وقد قام البوليس باقفال الاندية الكاثوليكية ، وقابل قداسة البابا اعمال الحكومة هذه ببعض اجراءات احتجاجية كان لها ابعد تأثير في الاندية الحكومية منها انه عطل مهمة الكردينال الذي كان انتدبه ليمثله في حفلات عيد القديس « انطونيوس البدواني » .

ومع ذلك فانه قد بذل بعض المساعي من الجانبين لتسوية الحالة ، وسيدور البحث بنوع خاص حول تفسير المادة ٤٣ من معاهدة لاتران التي تحرم على الجمعيات الكاثوليكية الاشتغال بالسياسة وقد دعا قداسة الحبر الاعظم الكرادلة الى اجتماع عقد في اول هذا الشهر كما ان السنيور موسوليني دعا مجلس الحزب الفاشيستي الى الاجتماع في الثالث منه ولم تتصل بنا بعد نتيجة هذين الاجتماعين وما تناولته ابحاثهما من الحلول لتسوية الحالة الحرجة بين الفاتيكان والحكومة الايطالية



السنيور موسوليني

صورة كاملة لتمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان الذي صنعه النحات اللبناني الاستاذ يوسف الحويك وقد وردت على لجنة التمثال في بيروت فصادقت عليها وارسلت تعلم بذلك الاستاذ حويك الموجود حالياً في باريس الذي سيهتم بانجازه ليحتفل بنصبه في اواخر هذا العام .

الزواج والولادة والموت

في بلاد الدولار والاحصاء

يقول احصاء اصدرته وزارة الصحة والاسعاف في نيويورك ان معدل عقود الزواج في نيويورك لعام ١٩٣٠ هو زواج واحد كل ثماني دقائق ، ومعدل المواليد واحد كل اربع دقائق ، ومعدل الوفيات وفاة كل سبع دقائق .

فيكون قد احتفل في اليوم الواحد بعقد ١٨٠ زواجاً ، وبدفن ٢٠٥ اموات ، وبولادة ٣٦٠ طفلاً .

وقد لوحظ ان عدد عقود الزواج كان مرتفعاً في شهري حزيران وآب ، كما كان مرتفعاً عدد الموتى في شهر اذار . ويعود السبب في ارتفاع عدد الموتى الى التغييرات الفجائية التي تطرأ على جو مدينة نيويورك في هذا الشهر .

اما عدد المواليد فكان مرتفعاً في شهري اذار وايار ارتفاعاً كبيراً بالنسبة الى شهور السنة الاخرى .

ضيفان كريمان

وصل الى الثغر يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع سعادة طلعت باشا حرب وسلطان بك بهنسي قادمين من مصر لقضاء مدة من الصيف في ربوع لبنان يحضران خلالها جلسة الجمعية العمومية لمصرف مصر سوريا ولبنان . وقد استقبلهما على المرفأ فريق من وجهاء المدينة بينهم سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني فرحب بالضيفين الكريمين ونتمنى لهما طيب الاقامة .

الرئيس الثالث عشر

للجمهورية الافرنساوية

صفحة من تاريخ روساء الجمهورية الثالثة

في خلال ستين سنة مرت على اعلان الجمهورية الثالثة في فرنسا رأت هذه الجمهورية حتى اليوم اثني عشر رئيساً يتتابعون على كرسي الرئاسة في الاليزه .

واول هوءلاء الروءساء هو المسيو تيير الذي انتخب قبل المصادقة على القوانين الدستورية التي تنظمت رسمياً بموجبها حكومة الجمهورية .

ففي ١٧ شباط من عام ١٨٧١ انتخب المسيو تيير برفع الايدي (رئيساً للسلطة التنفيذية في الجمهورية الافرنسية) فكان هذا الانتخاب اشبه شيء بالتعيين وانما لجأ المجلس اليه موقتاً بسبب الظروف الاضطرارية التي كانت تحيط بالموقف الافرنسي مع المانيا .

وفي ٣١ اب من السنة نفسها اعيد انتخاب المسيو تيير بالاقتراع السري رئيساً موقتاً للسلطة التنفيذية ايضاً باغلبية ٤٩١ صوتاً ضد ٩٤ صوتاً وامتنع الكثيرون عن الاقتراع . وجعلت مدة رئاسة المسيو تيير معادلة لمدة البرلمان ، على ان حكومته كانت ايضاً حكومة موقتة .

على ان المجلس اقترع ضد المسيو تيير قبل انتهاء مدته في ٢٤ ايار عام ١٨٧٤ فاستقال من منصبه .

وانتخب البرلمان على الاثر المرشال دي مكماهون للرئاسة باكثرية ٣٩٠ من اصل ٧٠٠ نائب ونيف . وقد امتنعت جميع احزاب اليسار عن الاقتراع .

وفي عهد رئاسة المرشال دي مكماهون صادق المجلس على النظام الجمهوري . فانه في ٣٠ كانون الثاني عام ١٨٧٥ وافق البرلمان باكثرية ٣٥٣ صوتاً ضد ٣٥٢ صوتاً (اي باكثرية صوت واحد) على اقتراح والون الشهير وهذا نصه :

« ينتخب رئيس الجمهورية باكثرية اصوات المجلسين (النواب والاعيان) المجتمعين في موءتمر وطني ، ومدة الرئاسة سبع سنوات قابلة للتجديد » .

وهكذا تأسست الجمهورية بطريقة مشروعة باكثرية صوت واحد .

غير ان المرشال مكماهون لم يكمل مدته المحددة في الدستور بل اضطر الى الاستقالة بسبب المؤامرة السياسية المشهورة بموءامرة « ١٣ ايار » وترك الرئاسة في كانون الثاني سنة ١٨٧٩ .

فانتخب مكانه رئيس مجلس النواب المسيو جول غريفي مرشح احزاب اليسار .

ولما انتهت مدته ترشح للرئاسة مرة ثانية فاعيد انتخابه ايضاً في ٢٨ كانون اول عام ١٨٨٥ ، ولكنه اضطر ان يستقيل بعد مرور سنتين على انتخابه الثاني لان صهره المسيو ولسن اتهم في فضيحة بيع الاوسمة .

وانتخب مكانه المسيو سادي كرنو مرشح احزاب اليسار ايضاً . ولكن هذا الرئيس المنكود الحظ قتل في ٢٤ حزيران سنة ١٨٩٤ . فانتخب مكانه المسيو كازمير بريبه الذي لم يمكث في الرئاسة سوى سبعة اشهر ثم اضطر ان يستقيل ايضاً لاسباب سياسية .

لخلفه في الرئاسة المسيو فليكس فور الذي مات فجأة في ١٦ شباط عام ١٨٩٩ .

وحتى فليكس فور لم يكمل احد من الروءساء مدته القانونية الا المسيو جول غريفي في مدة رئاسته الاولى فقط .

اما بعده فان الرئيس لوبه مرشح احزاب اليسار ، وفاليير مرشح هذه الاحزاب ايضاً وبوانكاره مرشح احزاب اليمين قد اكمل كل واحد منهم مدة السبع سنوات .

وجاء بعد بوانكاره المسيو ديشانيل الذي اضطر ان يستقيل بعد مرور سبعة اشهر لاسباب صحية . وكذلك اضطر خلفه المسيو ميلران ان يستقيل بعد مرور اربع سنوات من رئاسته لاسباب سياسية .

وجاء بعده الرئيس الثاني عشر المسيو غاستون دومرغ الذي اكمل مدة السبع سنوات في الثالث عشر من هذا الشهر .

وحتى الان لم يجدد الانتخاب مرة ثانية الا لرئيس واحد هو المسيو جول غريفي .

وهناك ستة روءساء اضطروا ان يقدموا استقالتهم . خمسة منهم لاسباب سياسية وهم : تيير ، مكماهون ، جول غريفي ، كازمير بريبه ، ميلران . وواحد لاسباب صحية هو « ديشانيل » .

ومات رئيسان في الرئاسة هما : سادي كرنو وفليكس فور .

ويقال ان رئيس مجلس الاعيان هو دائماً اقرب الى الفوز من سواه ولكن الاحصاء يدلنا على ان ثلاثة روءساء لمجلس الاعيان فازوا بالرئاسة مقابل ثلاثة روءساء لمجلس النواب ايضاً . فروءساء الشيوخ هم : لوبه . فاليير . دومرغ . وروءساء النواب هم : جول غريفي . كازمير بريبه . وديشانيل .

وارتقى الى الرئاسة رئيسا وزارة ووزيرا خارجية هما : بوانكاره وميلران .

اما فليكس فور فقد كان وزيراً للبحرية عندما انتخب رئيساً للجمهورية . وسادي كارنو كان وزيراً للمالية . اما المرشال دي مكماهون فلم يكن يشغل منصباً سياسياً ما .

واذا وضعنا احصاء لاكثر الروءساء اصواتاً في انتخابه كان المسيو ديشانيل الاول اذ نال ٧٣٤ صوتاً .

وهناك ثلاثة انتخابات اعيدت مرة ثانية لعدم اكتمال النصاب القانوني لمرشح واحد . وهي انتخابات سادي كارنو وفيلكس فور وبوانكاره .

ومنتخبو احزاب اليمين هم : مكماهون . فيلكس فور . وبوانكاره ودومرغ .

اما كازمير بريبه وميلران فقد نالا اصواتاً متعادلة من اليمين ومن اليسار .

وكانت اعمار الروءساء عند وصولهم الى الرئاسات كما يأتي :

تيير	٧٤ سنة	جول غريفي	٧٢ سنة
مكماهون	٦٥	فاليير	٦٥
ديشانيل	٦٥	لوبه	٦١
ميلران	٦١	دومرغ	٦١
فيلكس فور	٥٤	بوانكاره	٥٣
سادي كارنو	٥٠	كازمير بريبه	٤٧

واما الوزارات التي تعاقبت على عهد كل رئيس فهي كما يأتي :

على عهد المسيو تيير وزارتان . والمرشال مكماهون تسع وزارات . وجول غريفي ١٢ وزارة . وسادي كارنو عشر وزارات . وكازمير بريبه وزارة واحدة . وفيلكس فور خمس وزارات . ولوبه اربع وزارات : وفاليير تسع وزارات . وبوانكاره ١٣ وزارة . وديشانيل وزارة واحدة . وميلران خمس وزارات . ودومرغ ١٢ وزارة .

. فيكون عهد المسيو لوبه اقل العهود ازمات وزارية وعهد المسيو دومرغ اكثرها فقد كان معدل حياة الوزارة في عهد لوبه ٢١ شهراً . وفي عهد المسيو دومرغ خمسة اشهر و١٨ يوماً .

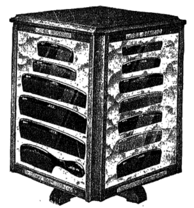
اتقوا
مضار البرد والرطوبة
والغبار
باستعمال اقراص
ڤالده
تباع في جميع الاجزخانات
ومخازن الادوية
اطلبوا العلب مكتوب عليها
ڤالده

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان — صيدح اخوان

لويس انطون نعيم
محل نوفوته — سوق الطويلة
LOUIS A. NAÏM
Maison de Nouveautés
Souk Tawilé

مشاط للتواليت والجيب

ماركة 



مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس . لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدوها في اشهر محلات النوفوته في

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

مكتب الاستاذ السودا

نقل

الى شارع المعرض في الوقف الماروني

على ساحة النجمة

شكري ابو سماح

صاحب الشهادة العليا في الخياطة

كل شباب بيروت العصري يحدثكم عن براعته ومهارته زوروا محله الجديد في وكالة بسترس قبالة صدي اخوان تجدوا جميع مطاليب الذوق السليم والازياء العصرية

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان



العث ، البق ، والجرذان وبيوضها .

يقتل الحشرات ولا يؤذي الانسان استعماله سهل ، لا يلطخ مكانه .

احذروا من الالتباس بين فليت وسائر المواد القتالة للحشرات .

اطلبوا ماركة الجندي على الصفيحة الصفراء ذات الرباط الاسود .

استعملوا فليت

فهو يباع في صفائح مختومة حذراً من الغش

FLIT

FLIT

الوكلاء : صيدح اخوان — بيروت

لوازم المطابع

ماكينات حروف نقوش شريط

« الماركة الفرنسية المشهورة »

صندوق البوسطه ٣٤٧

تلفون ٨ — ٥

DEBERNY & PEIGNOT

حبر اسود وملون

* * وجلاتين للمحابر * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه المواد باسعار وشروط لا تزاحم

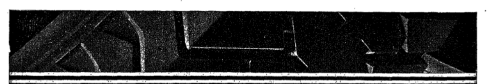
في محل :

* يوسف خديج وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند



ENGLEBERT



شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

حفلة ميتم زهرة الاحسان في بيروت

تعودت مدرسة زهرة الاحسان البيروتية ان تقيم كل سنة حفلة مدرسية ترصد ريعها لمشروعها الانساني الشريف وتعوّد الناس ان يقبلوا على حضور حفلاتها لما تمتاز به من الاتقان والفائدة وحسن الترتيب ·

وقد عينت المدرسة حفلتها لهذا العام مساء السبت في ٢٠ حزيران الجاري فتمثل نخبة من تلميذاتها رواية «الغفران» وهي رواية غنائية وضعها الاديب المعروف نقولا بسترس واخرجها الفنان البارع جورج ملحمه، واختار الحانها الموسيقي نقولا المني · فجاءت بفضل ثلاثتهم تحفة ادبية جميلة ·

ومن المؤكد ان التمثيل سيكون على اتمه بما عرفناه عن تلميذات « زهرة الاحسان » من حسن الاداء والالقاء ·

فنحث الجمهور البيروتي الكريم على حضور هذه الحفلة الشائقة تشجيعاً لاعمال هذا الميتم ، ومشاركة للقائمين به في برهم واحسانهم ·

وتباع تذاكر الحفلة في المحلات الآتية :

المكتبة الاميركية	سوق الجميل
جورج بنوت	قبالة محلات السيوفي
صائغ اخوان	سوق الطويلة
الياس قازان	« «

كونياك

«اوتار»

Cognac OTARD

ان شهرته العالمة القائمة منذ مائتي سنة هي اعظم شهادة لحسن جنسه ومزاياه الممتازة ·

الوكلاء الوحيدون : صيدح اخوان · بيروت

De Soto 6 & 8 Cylindres

سيارة دي سوتو

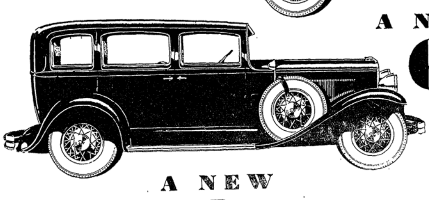
٦ و ٨ سيلندر

وكمبونات فاركو امتن وارخص الكمبونات

هي السيارة العصرية التي تمتاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت ·



A NEW 6



A NEW 8

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

القصة

جورج عساف

ماذا نشبه نحن ؟...

نحن نشبه رجلين يدعي كل منهما حب الآخر حباً يفضله معه على نفسه . وبينا هذان الرجلان سائران على الطريق وهما يتحدثان بصداقتهما المكينة وولائهما الثابت وصلا الى بئر مغطاة بالاعشاب فمرت رجل احدهما على فمها وسقط فيها ثم اخذ يستغيث برفيقه طالباً معونتـه وهو يتخبط في الماء ويعالج الخلاص .

واذ الرفيق باهت لا يدري ماذا يفعل برز من ورائه شبح اسود كأنه عفريت هابط من السماء او جن خارج من الارض وقال له : قد سمعت كل ما دار بينكما من الحديث فجئت لاعمل برغبتك .

— اتعمل برغبتي ؟!..

— نعم . الم تقل منذ هنيهة انك تفتدي صديقك بنفسك وقد اتيت لاعرض عليك خطف نفسك مقابل انقاذ صديقك من الماء .

فتلجلج الرجل بالكلام ولم يحر جواباً على سؤال الشبح .

فقال له الشبح : ما بالك ترتجف .. فاذا كان صعب عليك افتداء صديقك بروحك كلها فانني ارضى بجزء منها . دعني افقأ عيناً من عينيك واقطع رجـلاً من رجليك وابتر يداً من يديك واصلم اذنا من اذنيك واعيد اليك صديقك سالماً .

فارتبك الرجل ونقصته المروءة التي تتطلب التضحية فلم يفه بكلمة واحدة .

فاقترب منـه الشبح حتى حاذاه . ثم هزه من كتفه وابتسم له قائلاً : لا تخف يا انسي لا اريد ان اظلمك فانا اقنع منك ببعض اصابع يديك ورجليك .

فظل باهتاً مأخوذاً .

فمر بيده على جبهته وقال له : اذا تركتني اجدع انفك انقذت صديقك .

فتنهد ولم يجب .

فقال الشبح : اظنني قد طلبت منك فوق ما في امكان الانسان ان يتبرع به فهل تهبني سنة واحدة من سني حياتك؟

فتململ الصديق المخلص !.. الذي كان يقسم لصديقه منذ دقيقتين انه يفتديه بحياته وشعر بثقل الطلب .

فقال الشبح : انظر يا هذا اني رجل قنوع لا اريـد الضرر لاحد من الناس فاذا سمحت لي ان اشوه جمـالك فقط فاجعل عينك حولاء ورجلك عرجاء ويمينك كتعـاء اصعدت صديقك من البئر وانقذت حياته .

ففكر الرجل هنيهة فظهر له صديقه سالماً من كل عيب وظهرت له نفسه على شيء من التشويه فرفض الطلب .

فاكثر الشبح من اللطف وقال له : ما لنا وما له علاقة بالجسم والروح فلنعدل عنه الى الفدية بالمال . اتدفع لي ثروتك في مقابل حياة صديقك ؟

فاختنق صوت الرجل في حلقه .

— اتدفع لي نصفها ؟

ظل ساكتاً . — ثلثها ؟.. بقي واجماً .

— انظر . انت تملك عشرة الاف جنيه فانا ارضى بالف منها .

فلم يجبه بكلمة .

فحملق الشبح عندئذ في الرجل وقال له : — لا يزال لي طلب واحد فاذا اجبتني اليه بدون تردد سلم صاحبك والا هلك في البئر التي سقط فيها .

ففتح الرجل فاه وقال — ما هو ؟

فاخرج الشبح من جيبه حبلاً وقال — ان تبتاع هذا الحبل بالثمن الذي يساويه فنتشل الغريق به .

فسر الرجل بتساهل الشبح وقال له — قد رضيت فكم هو ثمن الحبل ؟ — خمساية جنيه .

— ثمن حبل عشرة الاف فرنك ! هذا غير ممكن .

— ولكنه من الفضة .

فقطب الرجل حاجبيه وقد اسقط في يده . ولكن الشبح امسكه بعنف وقال له — ايها التعس ان الحبل ليس من غير الكتان . ولكن ثمنه الان لا يقدر بمال لانه يستطيع انقاذ نفس لا حد لقيمتها . ثم صفعه على وجهه واختفى من امام عينيه . فاطل الرجل على البئر فرأى صديقه يعوم للمرة الاخيرة ثم يسقط الى قعرها تاركاً في تموج الماء سطوراً معناها : انك صديق نذل ورفيق وغد فبئس الصداقة صداقتك والوفاء وفاءك .

*

ولما رأى الرجل رفيقه يغور في الماء ويتدثر به الى الابد اعول وانتحب وجلس على مقربة من البئر يحثو التراب على رأسه . وهو يتفتت ويتوجع ويطلب الموت مما يلم به من العذاب . فمر به جماعة واذ رأوه على هذه الحال من التوجع والتصدع رثوا له واقبلوا يؤانسونه ويجلدونه على مصابه .

فقال احدهم : لم ار رجلاً شديد الوفاء لصديقه كهذا الرجل .

قال الثاني : لو استطاع افتداء صديقه بكل مايملكه لافتداه به .

وقال الثالث : واظنه لا يتأخر اذا قدر عن بذل حياته في سبيل ارجاع الحياة لمن فقده .

وقال الرابع : مسكين فقد تقرحت عيناه وسيبلى بالعمى .

وقال الخامس : وقد يبست يداه وسيصاب بالشلل .

وقال السادس : وقد ثقل دماغه وسينكب بالجنون .

ثم انعطف الكل عليه يمسحون دموعه ويطلبون منه مرافقتهم والاعتياض بهم اصدقاء من صديقه الغريق . فابى ورفض الا ان يبقى هنالك يبكي ويتفجع كما مكث النعمان على قبر نديمه الى ان يقضي نحبه ويجتمع بصديقه في دار البقاء .

وبينما هم كذلك اذا بالشبح قـد انتصب امامهم وفي يده حبله ثم قال لهم : ايها المخدوعون ان حياة من غرق كانت معلقة على هذا الحبل ولكن صديقـه الذي يتفجع عليه الان ابى ان يشتريه !..

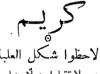
زفاف ميمون

عقد في الشياح زفاف الشاب الاديب جورج افنـدي سليم غاريوس على الآنسة الاديبة ماري رحال وقد اقتصرت الحفلة على الانسباء بداعي الحداد فندعو للعروسين بالرفاه والبنين

لماذا تخافين النمش؟

STILLMAN'S CREAM

ستيلمان كريم



لاحظوا شكل العلبة
ولا تقبلوا بديلاً عنها
استعماله ضروري لكل سيدة

ان كريم ستيلمان هو افضل علاج لازالة النمش والكلف والتنقية بشرة الوجه .

اطلبوه من المحلات الاتية :

في بيروت : محل بارودي اخوان — الياس قازان — تفنكجي اخوان
صيدلية شاكر — صيدلية غرزوزي — صيدلية متني
الشام : زين اخوان كزما وقندلفت — حلب : محل الكف الاحمر — طرابلس : ميشال الحايك

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

مكتب نقابة الصحافة

اجتمع مجلس نقابة الصحافة الجديد قبل ظهر يوم الاربعاء الفائت فانتخب بالاجماع للرئاسة الاستاذ خليل كسيب رئيس تحرير الاحرار ولنيابة الرئاسة الاستاذ محمد الباقر صاحب البلاغ ولامانة السر الاستاذ نجيب ليان رئيس تحرير الاحوال ولامانة الصندوق الاستاذ كميل شمعون احد محرري الاحرار . واعيد انتخاب الاستاذ غبريال خباز صاحب الاوريان ممثلاً للنقابة لدى الحكومة .

فنهنئ الزملاء الكرام بثقة اخوانهم ونخص منهم النقيب الجديد الاستاذ كسيب الذي جاء انتخابه بالاجماع دليلاً ساطعاً على ما له في قلوب زملائه من المحبة والمكانة .

في الكلية البطركية

للروم الكاثوليك

اقامت الكلية البطريركية في بيروت بعد ظهر الاحد المنصرم بمناسبة عيد غبطة البطريرك السيد كيرلس مغبغب حفلة ادبية مثلت فيها رواية « الحجاج بن يوسف » لواضعها الاستاذ حبيب الشماس .

وكان غبطته يرأس الحفلة والى يمينه حضرة رئيس الوزارة . وقد توالى الخطباء ، في ختام الرواية التي اجاد الممثلون وابدعوا في ادائها ، يهنئون غبطة البطريرك بعيده السعيد نذكر منهم الاساتذة فؤاد عربيد ، يوسف الفاخوري ، الشيخ المنذر .

فنهنئ هذا المعهد الراقي بازدهاره وفلاحه ونتقدم من صاحب الغبطة بواجب التهنئة .

ذكرى الشهداء في فلسطين

ارسلت اللجنة التنفيذية العربية في يافا بياناً دعت فيه الامة الى الاضراب يوم ١٧ حزيران الجاري لذكرى الشهداء الثلاثة فؤاد حجازي ورفيقيه الذين اعدموا في مثل هذا اليوم من السنة الماضية وان تقام الصلوات في المعابد والمساجد على ارواحهم الذكية .

النساء والانتخاب في فرنسا

رفض مجلس النواب الفرنسي باكثرية كبيرة المناقشة في مشروع القانون القاضي باعطاء النساء حقوق الانتخاب في فرنسا .

زفاف

احتفل في ١٤ الجاري بزفاف الشاب الاديب نجيب ابو سليمان على الانسة اللطيفة شفيقة كريمة المرحوم حنا ابو خالد بزحله في حفلة زاهرة فنهنئ العروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة ملؤها الرغد والتوفيق .

وفاة كاهن جليل

نعي الينا المأسوف على فضائله ومبراته رجل الدين والتقوى المرحوم الخوري يعقوب الرياشي الرئيس العام السابق للرهبنة الحناوية وعم رصيفنا الاستاذ اسكندر الرياشي . قضى عن ٧٦ عاماً صرفها في الاعمال والمشاريع المفيدة فهو صاحب امتياز شركة كهرباء زحله ومنشئ المدرسة الشرقية المعروفة ، ومدارس عديدة اخرى .

توفاه الله في ١٧ حزيران الجاري في دير القرقفة للكاثوليك واقيم له مأتم حافل ودفن في مجالي الاكرام . فنتقدم من اسرته بواجب التعزية سائلين للفقيد الرحمة والرضوان .

Biscuits Froumine



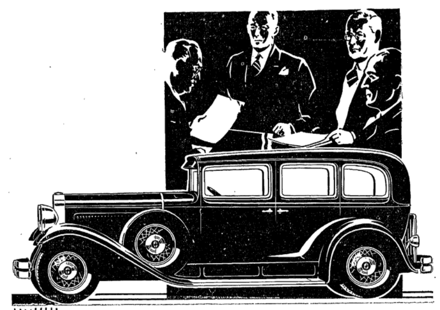
ان بسكوت « فرومين » هو اشهى واخر البسكوت على الاطلاق . ماركته صاحبة الجوائز العديدة في المعارض الدولية .

دائماً وارد جديد واسعاره تناسب الجميع

الوكلاء — حايم حنا وشركاه — بيروت

تجده في بيروت عند كافة محلات البقالة





راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماذ سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخية كقتنى سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ ٢٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو منذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم براسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بمادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي هو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

فيرستـــــــــون

يفني الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن

